

محضر الجلسة رقم 1009**التاريخ:** الثلاثاء 2 من رجب 1436 هـ (21 أبريل 2015 م)**الرئاسة:** المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.**التوقيت:** ساعتان وخمسة وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الثالثة والخمسين بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بسم الله، أعلن عن افتتاح الجلسة.

حضرات السادة الوزراء المحترمين،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام

الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة

المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه

الجلسة، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس ليطلعنا جميعاً على ما جد من

مراسلات وإعلانات، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو، أمين المجلس:

شكراً للسيد الرئيس.

توصل السيد رئيس مجلس المستشارين باعتذارات مكتوبة من عدد

من السادة المستشارين عن حضور أشغال جلسة الأسئلة الشفهية ليوم

الثلاثاء 21 أبريل 2015، ويتعلق الأمر بالسادة: عزيز مكينف، حسن

لعواني، حسن بوعود، يحفظه بسمارك، سيدي صلوح الجماني، سعيد

أرزقي، محمد الكبوري، عبد القادر قوضاض، سيدي محمد سالم الجماني،

أبو بكر عبيد، مبارك النفاوي، عبد الوهاب بلفقيه، عبد القادر سلامة،

البكاي بورجل، محمد عبده عز الدين، محمد القلوبي، المكي الحنكوري،

جمال بونهير، عبد الحميد أبرشان، إبراهيم بنديدي، أحمد الإدريسي، فريدة

النعمي، حسن بلمقدم، المصطفى الرداد، الصخي حبوب، بلعيد بنشمسي،

عمر حداد أحمد بابا، محمد امحمدي، العربي سديد، محمود دايلة، عبد الغني

مكاوي، محمد صالح داداه، النعم ميارة، بوجعة الغدال، محمد القندوسي،

خيري بلخير، خديجة الغامري، عبد الواحد الشاعر، حسن عباد، مولاي

المحمد المسعودي، شفيق بنكيران، عبد الرحيم واعمري، دحمان الدرهم،

إدريس مرون، عبد الله أبو زيد، أحمد الديبوني، محمد البطاح، حسن

أوكجال، أحمد الرحموني، المهدي عثمان، أحمد شد، جناح عبد العزيز، عبد القادر البريكي، سعد لغاري، محمد يراعه السباعي، أحمد الخريف، عبد العزيز العزاني، محمد نصيري، بوزكري الشاخ، سعيد كرم، محمد طربيش، محمد الزعيم.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير الصحة بتقديم السؤال الفريد الموجه لوزارته في بداية الجلسة لارتباطه بالتزامات حكومية طارئة، ومراسلة ثانية يخبر من خلالها المجلس أن السيد وزير التجارة الخارجية سيتولى الإجابة بالنيابة على الأسئلة الموجهة لقطاع الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من رئيس فريق التحالف الاشتراكي يخبر من خلالها المجلس طلب الفريق بتأجيل السؤال الموجه للسيد وزير التجارة الخارجية حول حماية المنتج الصناعي الوطني من المنافسة الأجنبية إلى جلسة لاحقة.

وبالنسبة للأسئلة الكتابية والشفهية التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 21 أبريل 2015، فهي كالآتي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 15 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: سؤال واحد.

شكراً للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الأمين.

ونشر الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه

الجلسة، وعددها 20 سؤالاً، خمسة منها آتية موجهة إلى قطاعات الصناعة

والتجارة، والمالية، الصحة، السياحة، و15 سؤالاً عادية موزعة على

قطاعات الصناعة والتجارة، والمالية، والسياحة، التربية الوطنية، الشباب

والرياضة، العلاقات مع البرلمان، الصناعة التقليدية، الشؤون العامة.

نستهل جدول أعمالنا بالسؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الصحة

حول النقص الموهول في البنيات التحتية والوسائل اللوجيستية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم

السؤال، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

يعاني قطاع الصحة في مختلف جهات المملكة من نقص كبير في البنيات

التي، وقد تركز هذا النقص أكثر مع دخول المشروع ديال المساعدة

الطبية حيز التطبيق، وكذلك مع تكاثر طلبات الاستشفاء، خاصة وأن

الحكومة، واتفقنا أنه كائن واحد المبلغ مالي حوالي أكثر من 800 مليون درهم باش اتفقنا أنه هاذ الناس اللي عندهم (RAMED)، المشكل سيكون في مستشفى إقليمي ما كاينش السكاير، مستشفى جهوي ما فيش (L'IRM²)، اتفقنا أن جميع هاذ المستشفيات، هاذ الناس اللي عندهم (RAMED) ما ينتقلوش، ما يميش من جهة لجهة باش يكون فيها السكاير و (l'IRM) حوالي 800 مليون درهم، والصيانة هاذ السنة دزنا من 45 مليون درهم لـ 160 مليون درهم (l'entretien biomédical). شغلنا وحدات استعجالية منتقلة، يالاه تنشنتوهم، شغلنا 4 ديال المروحيات، كانت مراكش تزدت وجدة وتزادت العيون، هاذي 3 أيام تزدت طنجة وتطوان اخدينا مروحية رابعة، 40 وحدة لمستعجلات القرب.

فيما يخص الموارد البشرية، المجهودات ديال الحكومة: 2013 اخدينا 3978 منصب مالي، 2014 شغلنا 2691، هاذ الشي ما داخلش فيهم المستشفيات الجامعية اللي في 2014 اخذوا 1604 مناصب يعني المستشفيات الجامعية.

فهاذ الشي كلشي فيما يخص الموارد البشرية احنا بصدد نوجدو واحد القانون اللي غيدوز أمامكم، يعني الخدمة الصحية الوطنية الإجبارية اللي أشرت لها بحال اللي كان (service militaire obligatoire) غادي يكون (service sanitaire obligatoire) إن شاء الله إلى كتنو اتفقو عليه، واحنا تدريجيا نصحو الاختلالات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

فيما تبقى لكم من الوقت، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد الكريم الممس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

راه العرض اللي قمت به حقيقة أمام حجم الإشكالات والإخلالات اللي كائنة على مستوى المستشفيات الإقليمية والجهوية غير كافي.

كاين إشكال حقيقي، السيد الوزير المحترم، في الحقيقة كنت أتمنى هاذ السؤال نعبرو عليه بواحد الباندا حمراء، نعبرو عليه بصمت، عيننا بالأسئلة ولكن الواقع هو واقع مر في جميع المستشفيات، وأتحدى أي واحد يجي يقول لك أن الوضع الصحي بالبلاد جيد، بكل المستشفيات تمشي تلقى 140، 150 واحد في قاعة الانتظار، السيد الوزير. وخا الأوضاع على ما هي، كنبان لك عادية على ظهر شرفاء أطباء اللي وأكلين العصا، السيد

بلادنا تتوفر على 5 مستشفيات جامعية فقط، والتي بدورها هاذ الخمس مستشفيات بدورها تعاني من خصاص في الوسائل اللوجيستكية، فضلا عن مشاكل الصيانة وقلة الأطر الصحية وغيرها من المشاكل التي يتخبط فيها هذا القطاع، والتي تنعكس بشكل مباشر على جودة العرض الصحي، خاصة وأن الأسر المغربية، السيد الوزير، تساهم ب 57% تقريبا من نفقات العلاج، وهناك بين 3 أرقام: 12 ألف نسمة لكل مؤسسة في الوسط القروي، 43 ألف نسمة لكل مؤسسة في الوسط الحضري، والمغرب لا يتوفر إلا على سرير لكل ألف نسمة.

فعليه نسألكم، السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير والإجراءات التي ستخضعونها لمعالجة هذا النقص الحاصل على مستوى البنيات التحتية والوسائل اللوجيستكية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

والكلمة للسيد وزير الصحة للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، السيد المستشار المحترم، الشيء الذي كنت دائما أقره أمام هذا المجلس الموقر هو أن حل المشاكل والنواقص، هاذ الشي كلشي اللي شرت ليه، والاختلالات اللي تتعرفها المنظومة الصحية ما يمكنش لها تكون إلا بالتدرج، وإلا غنبتى نقول لك أنا راه نهار الاثنين غصاوب العجب، غنبدل، غنبتى غير...

فبقول لك بعجالة 2012-2014، ندوبو غير على 2012-2014، ماذا أنجزناه واحنا غادين في هاذ الشي لأن كائنة إرادة قوية ديال الوزارة وإرادة سياسية قوية.

فيما يخص البنية التحتية في 2012-2014:

أولا إنجاز وتشغيل 74 مؤسسة صحية، أذكرها: مركز استشفائي جامعي بوجدة مشغل، مستشفى جامعي متعدد التخصصات بمراكش الرازي اللي فيه حوالي 600 سرير تشغل، 3 ديال المستشفيات للأمراض العقلية والنفسية، 2 ديال المستشفيات جامعية لسرطان الدم في فاس ومراكش، 45 مؤسسة صحية أساسية، 16 مركز لتصفية الدم، 12 دور للولادة، 7 مستشفيات إقليمية ومحلية، مستشفى متنقل، زائد 3 مستشفيات جامعية في طور الإنجاز من هنا إلى 2017 هي طنجة، أكادير، زائد نعاودو هاذ المستشفى الجامعي ديال الرباط.

فيما يخص الوسائل اللوجيستكية، فعلاوة على التجهيزات العادية اللي كتشترها الوزارة كل سنة، هاذ السنة بسبب نظام (RAMED¹) اللي أشرت له، السيد المستشار، المحترم، كان عندي لقاء مع السيد رئيس

² Imagerie par Résonance Magnétique

¹ Régime d'Assistance Médicale

الوزير المحترم.

إذن، خص وقفة تأمل أو رفع تقرير لجلالة الملك على الوضع الصحي باش تنقذو البلاد، راه أي مدينة من المدن المغربية، نعطيك سبيل المثال تاونات غير الأسبوع اللي فات شي 7 السوايح كيمضروا على الوضع الصحي في مجموعة من الجماعات، امشينا لأكنول، امشينا لتازة، امشينا لوجدة، وجينا هنا غير للسويسكي كندخل كنعلق الناس كتغوت، يعني خاص واحد المبادرة، واحد الإرادة سياسية اللي غادي يتجند فيها الجميع باش نلقاو حل للمشكل ديال الصحة بالبلاد، راه كايين إشكال حقيقي.

السيد الوزير،

واحد الخدمة إنسانية تزيدها واحد الدورية، لو اسمحت، تمشي لمديري المستشفيات الجامعية يستقبلوا الناس، المستشفى الجامعي ديال فاس ما كيستقبلش الناس ديال تاونات، ما كيستقبلش الناس ديال تازة، شوفو أي طريقة ونفس الشي أكيد في مجموعة من المستشفيات على الصعيد الوطني.

كاين خصاص، ما الحل، السيد الوزير؟ اعيننا من هاذ الأسئلة، بكل صراحة وليت كنحشم نطرح السؤال ديال الصحة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الشكر لكم، السيد الوزير، على مساهمتكم. ننقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصناعة والتجارة، وسيتولى الإجابة عنها بالنيابة السيد وزير التجارة الخارجية، والسؤال الآتي الأول حول تنافسية العرض المغربي للأفشورينغ. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال، فليتقدم مشكوراً.

المستشار السيد حسن ألكيم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لقد حقق المغرب تقدماً كبيراً جعله يحظى بمجاذبية قوية بالنسبة للأوفشورينغ الأوروبي، وحصل على جائزة أفضل وجهة لترحيل الخدمات سنة 2012 كأفضل فضاء تنافسي من حيث التكلفة وجودة الخدمات، فما الذي أعدته الحكومة للرفع من هذه الجاذبية وتجاوز المعوقات التي يعاني منها القطاع؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد محمد عبو، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود بداية أن أتوجه بالشكر الجزيل للسيد المستشار المحترم عن الفريق الفيدرالي لطرح هذا السؤال المتعلق بتنافسية العرض المغربي لقطاع ترحيل الخدمات أي (l'offshoring).

بالفعل، يكتسي قطاع ترحيل الخدمات أهمية بالغة بالنسبة للاقتصاد الوطني نظرا للقدرة ديالو التشغيلية، ونظرا كذلك للمساهمة ديالو في الميزان التجاري. ويستند العرض الخاص بهذا القطاع على ما يلي:

أولا، عرض للبنية التحتية والخدمات المقدمة للمستثمرين بأجود المقاييس الدولية عبر تطوير محطات صناعية مندمجة بكل من الدار البيضاء، الرباط، تطوان، فاس ووجدة، حيث استقرت بها ما يزيد عن 100 شركة.

ثانيا، هناك حوافز ضريبية بالنسبة للشركات العاملة في هذا المجال، وهناك كذلك منظومة لتطوير الموارد البشرية والمؤهلة من خلال نظام لمساعدة الفاعلين في مجودهم الخاصة بالتكوين عند التسغيل، التكوين المستمر، وكذا مخطط تكوين ملائم لحاجيات قطاع ترحيل الخدمات.

كما تفضلتم، بالفعل المغرب استطاع باش يأخذ تنويع كأفضل وجهة للقطاع سنة 2012، وهذا بفضل الجهود التي بذلها المغرب من أجل النهوض بهذا القطاع.

بالرغم من هاذ النتائج الإيجابية، إلا أن القطاع يواجه كما تفضلتم بعض العراقيل، نلخصها في صعوبة الحصول على الاعتراف بنظام حماية معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي من طرف المفوضية الأوروبية، بالإضافة إلى صعوبة تمييز بعض المحطات الصناعية.

ووعيا منا بالمتغيرات التي يشهدها قطاع ترحيل الخدمات على المستوى العالمي والوطني وبضرورة تجاوز المعوقات، وبهدف الحفاظ على تموقع المغرب كوجهة رائدة في قطاع ترحيل الخدمات واستقطاب استثمارات جديدة، قررت الوزارة الوصية بشراكة مع الفاعلين في إنجاز دراسة حول تقييم العرض المغربي الخاص بالقطاع، وتهدف الدراسة إلى الحفاظ على القدرة التنافسية ديال المغرب كوجهة لهذا القطاع، وكذلك جرد حصيلة تنفيذ الإستراتيجية.

وفي هاذ الإطار، ابغيت نذكر كذلك بالتوقيع على اتفاقيتين لتطوير هذا القطاع اللي تم يوم 2 أبريل 2014 أمام أنظار جلالة الملك في إطار تقديم المخطط الوطني لتسريع التنمية الصناعية، كهدف الاتفاقية الأولى اللي توقعت مع المهنيين إلى تحديد إطار ملائم لتطوير قطاع ترحيل الخدمات بالمغرب لكي يصل عدد مناصب الشغل في القطاع إلى حوالي 100 ألف منصب شغل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

100 ألف منصب شغل كان خصنا نوصول لها في 2015، هذا هو الهدف اللي تحدد، للأسف لحد الساعة وصلنا لـ 57 ألف منصب شغل سنة 2012.

كذلك عائدات الصادرات انتاع القطاع بلغت 7,2 مليار درهم سنة 2013، مع تسجيل تراجع بـ 2,2% خلال سنة 2013، أي ما يعادل 36% من الهدف الذي حددته الإستراتيجية لسنة 2015.

على المستوى الهيكلي، تركز الأنشطة الوطنية لـ (l'offshoring) في سوق الاتحاد الأوروبي، مع أنه لا يشكل سوى 30% من الطلب العالمي لخدمات (l'offshoring).

وعلاوة على ذلك، يتركز نشاط المغرب في هذا القطاع حول الزبون الفرنسي 82% بالنسبة لمراكز الاتصال وخدمات المعاملات المنقولة (المناولة)، و 73% لخدمات تكنولوجيا المعلومات المنقولة، والذي لا يمثل سوى 4% من السوق العالمي لقطاع (l'offshoring)، في الوقت اللي كنلقاو بأنه هاذ الطلب كايين بـ 51% في السوق العالمي، يتعلق بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا، ولذلك فهاذ السوق هاذ بالنسبة للمغرب الحصة ديالو لا تمثل سوى 5%.

فيما يتعلق بسوق الشغل، رغم البرامج التي تم تنفيذها في إطار الإستراتيجية الوطنية لـ (l'offshoring)، لا يزيد عرض الموارد البشرية خاصة المهندسين، اللي كنشكل 8,6 لكل 100 ألف نسمة، غير كافي لتوقع المغرب في الخدمات ذات القيمة المضافة العالية. بالإضافة إلى ذلك أيضا يشكل ضعف المهارات اللغوية للشباب العاملين في القطاع عائقا لتنويع الأسواق.

ولهذا، يتطلب أنه من أجل تطوير القطاع في المغرب يتعين مراجعة الخطوط الأساسية لعرض المغرب لإعطاء دفعة جديدة لدينامية القطاع، مع مراعاة تطور وتزايد المنافسة التجارية للمنافسين المباشرين، تحسين جاذبية المغرب من خلال إدخال تعديلات على الوضعية القانونية للمنصات المندمجة (P2I³) لتلائم وضعية المناطق الحرة، مع بذل المزيد من الجهود لتخفيض تكلفة (Oujda Shore)، مقارنة مع المنصات الصناعية المندمجة (P2I) للمدن الكبرى لتشجيع المستثمرين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوع إستراتيجية تخفيف العبء الضريبي على الغرف المهنية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

إن إخضاع غرف التجارة والصناعة والخدمات للضريبة على القيمة المضافة يمثل عبئا ماليا إضافيا على ميزانيتها السنوية التي تعاني أصلا من قلة الموارد والإمكانيات المالية الكفيلة بمساعدتها على تنفيذ برامجها التنموية ومشاريعها الاقتصادية، إذ أصبحت ميزانية التجهيز لدى هذه المؤسسات العمومية شبه منعدمة، لأن ميزانية التسيير تستهلك منها كتلة الأجور القسط الأكبر، كما أن الموارد المخصصة للغرف من الضريبة المهنية يعتبر ضئيلا بالمقارنة مع المجهودات التي تقوم بها هذه المؤسسات في تنمية القطاع الاقتصادي وتطوير مختلف القطاعات التي تدخل ضمن اختصاصاتها، كما تتوفر على ملفات مشاريع استثمارية جد مهمة، يستعصى إنجازها نظرا لضعف الموارد المالية.

لذا، نسألكم، السيد الوزير، عن الإستراتيجية التي ستنهجها الوزارة في سبيل إعفاء الغرف من الضريبة على القيمة المضافة، وهل لديكم خطة لإقذاذ هذه المؤسسات من الإفلاس؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد**الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

الشكر للسيد المستشار المحترم عن الفريق الاشتراكي على طرح هذا السؤال المتعلق بتخفيض العبء الضريبي على غرف التجارة والصناعة والخدمات.

فيما يخص الشق الأول من تساؤلكم، السيد المستشار، تجدر الإشارة أن النظام الجبائي الحالي لبلادنا لا يعني أيّا من المؤسسات العمومية من أداء الضريبة على القيمة المضافة.

في المقابل، ووعيا منا بأهمية هذه المؤسسات الدستورية، والدور اللي

³ Plateformes Industrielles Intégrées

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

ابغيت فقط نؤكد للسيد المستشار المحترم أن السؤال دياكم فيه شقين: الشق الأول: الإعفاء من الضريبة على القيمة، قلت لك غير ممكن، النظام الجبائي ديالنا ما كيسمحش.

البرامج أو إستراتيجية الوزارة فيما يخص دعم الغرف باش تلعب الدور ديالها الحقيقي، أنا أشاطركم الرأي، وقلت بأن الحكومة أو الوزارة هي الآن بصدد إعداد واحد الإستراتيجية جديدة في إطار الجهوية الجديدة لدعم الغرف، باش ماديا، بطبيعة الحال، باش تقوم بالدور ديالها الحقيقي، وما تبقاشاي بالفعل كنتشتغل بميزانية، كما تفضلتم، هي لا ترقى إلى الدور اللي كنعوم به هاذ المؤسسة الدستورية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي موضوعه غياب البعد البيئي في بناء الأحياء الصناعية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

لقد أضحي موضوع البيئة من الأوراش الكبرى التي انخرطت فيها بلادنا، ذلك أن الإرادة السياسية حاضرة في إنجاح هذا الورش الهيكلي الذي نراهن عليه جميعا للحفاظ على بيئتنا في المستقبل القريب والمتوسط والبعيد، غير أن هذه الأحياء الصناعية في بلادنا أهملت وغابت من برامج ومشاريع الوزارة المكلفة بقطاع البيئة.

لذلك، فإن عدم اهتمام الأحياء والمركبات الصناعية بالجانب البيئي راجع بالأساس إلى هشاشة معظم هذه الأحياء الصناعية، إذ لا تتوفر على الإمكانيات اللازمة للانخراط في السياسة الحكومية للحفاظ على البيئة، لعدم توفرها على الإمكانيات المادية لإقامة هذه المشاريع البيئية، والتي تتجاوز في بعض الأحيان مئات الملايين من الدراهم، الشيء الذي يتعدى إمكانيات المصنعين الذين عبروا للحكومة في العديد من اللقاءات عن رغبتهم الأكيدة للانخراط في هذا المشروع الوطني الاستراتيجي للنهوض بأوضاع البيئة ببلادنا، وطرحوا المشاكل التي تعوقهم في هذا المجال.

لذا، نسألكم السيد الوزير: ما هو مخطط الحكومة لجعل البعد البيئي إحدى الشروط الأساسية لبناء هذه الأحياء الصناعية، وتلبية إرادة

كنعوم به، فما فتئت الوزارة الوصية تشجع الغرف على البحث عن موارد جديدة عبر إنجاز مشاريع ذات أهمية اقتصادية، وتطوير خدمات تعود بالنفع على هذه المؤسسات.

وفي هذا الإطار، تم إحداث صندوق خاص لتمويل المشاريع الاستثمارية المدرة للدخل المقترحة من طرف الغرف للفترة 2009-2012، وتوصلت لواحد الميزانية ديال 80 مليون درهم قصد المساهمة في سبع مشاريع.

وفي نفس السياق، تعمل الحكومة حاليا على بلورة مشروع طموح لإصلاح غرف التجارة والصناعة والخدمات، يتوخى إعادة تموقع هذه المؤسسات وتمكينها من لعب دور المحرك الفعلي في التنزيل المحلي للإستراتيجيات القطاعية لهذه الوزارة وكذا برامج الدعم المبرمجة.

كما وجب التذكير أنه تم التوقيع يوم 2 أبريل 2014، تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، على اتفاقية إطار ما بين الحكومة وما بين جامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات، واللي كتهدف أساسا إلى تحسين الإطار التشريعي والتنظيمي لغرف التجارة والصناعة والخدمات وجامعتها، وتخصيص الوسائل والآليات الضرورية لبلورة وتنفيذ مخططات تنمية الغرف في إطار مشاريع وبرامج تعاقدية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة للفرق الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، في جوابكم ما اعطيتوناش الجواب للسؤال ديالنا. احنا كنهضو على الميزانية الضئيلة لهاد الغرفة، واللي هي تعتبر قاطرة التنمية بالنسبة للبلاد، والأدوار اللي كنعوم بها في المجال الاقتصادي وكذلك في التوعية وفي الأوراش اللي كنعوم صالح الدولة كذلك في مستجدات القانون المالي وغيرها.

فالميزانية ضئيلة جدا، وملي كنعاولدو نخيدو منها 20% ديال الضريبة المضافة، هذا هو علاش كنعشوفو، لأنه خص رد الاعتبار لهاد الغرفة، والغرف تقلصوا لهم واحد العدد ديال الاختصاصات، الميزانية ضعيفة، كيفاش غادي تمشي باش توصل للغاية اللي هي عليها لقينا هاذ الغرفة.

ولهذا، السيد الوزير، احنا اللي كنطلبو هو إعادة النظر في الميزانيات المخصصة لها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الرد على التعقيب في بضع ثوان.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للفريق التجمعي في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

كنتفقو معكم في الجواب ديالكم، واحنا كنعرفو بأن هاذ الإشكال كينقسم إلى شطرين: كين الشطر ما وراء البداية ديال هاذ السياسة الجديدة، واللي مع كامل الأسف كيف ما قلتو كين هناك أحياء صناعية قديمة وما كتوفرش فيها المعايير.

ولكن كنتكلمو على المشاريع الجديدة، السيد الوزير، بلغنا أن كين واحد المشروع ديال واحد الحي الصناعي في مدينة فاس ديال الجلد، واتما كنتعرفوا هاذ القطاع أثر سلبا على التلوث ديال واد سبو.

واليوم كين هناك واحد المشروع ديال هاذ المنطقة الجديدة، واش هاذ المنطقة بعدا راعت الدراسات الأولية، التجهيزات الأساسية، المنطقة احنا عاينها، كنشوفو أنها كنتفتقد للدراسات الأساسية، هاذ التجهيزات الأساسية، الموصلات وجميع التجهيزات الأساسية كتندم فيها، كيفاش هاذ المنطقة الصناعية غادي تبدأ تشتغل وهي كنتفتقد لهاذ الشيء.

إذن، كنخافو، السيد الوزير، أن ينتهي تنظيفها على الأحياء الصناعية القديمة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على التعقيب، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد

الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال الهام في إطار التعقيب، لأن كنعرف الموضوع حق المعرفة، كنتكلمو على واحد الحي جديد "عين اشكان"، وسيتم فيه إحداث هاذ المشروع.. إحداث حي صناعي خاص بالجلد، والوزارة الوصية كانت مساهمة مع غرفة التجارة والصناعة الجهوية في إعداد دراسة أولية لهاذ المشروع. والآن كين كلام على إحداث حي صناعي كبير براس الماء، وتسنو نتائج الدراسة، آنذاك سيتم اتخاذ القرار المناسب لحل هذه الإشكالية.

المصنعين الراغبين بكل قوة في الانخراط في المشروع الوطني للحفاظ على البيئة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد

الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا، نشكر السيد المستشار المحترم عن فريق التجمع الوطني للأحرار لطرح هذا السؤال الهام، والمتعلق بالبعد البيئي في بناء الأحياء الصناعية ببلادنا.

وأشاطركم الرأي، السيد المستشار المحترم، أن عدد من الوحدات الصناعية ببلادنا تعاني من تواجدها بأحياء صناعية غير مهيكلية، تفتقر لبعض البنية التحتية والخدمات الأساسية، خاصة تلك التي تساهم في الحد من تأثيرها على البيئة.

كما تعلمون، فإن عدد من المناطق الصناعية عرفت عبر مرور الوقت، ومع التوسع العمراني للمدن زحفا للأحياء السكنية نحوها، نحو الأحياء الصناعية، الشيء الذي أثر سلبا على التناسق العمراني أو المعاري، إضافة إلى ظهور تأثيرات لنشاط هذه الوحدات على الساكنة المجاورة لها.

ووعيا منها بهذه الإشكالية، قامت الوزارة الوصية بإعداد ووضع تصور جديد لبنيات الاستقبال الصناعي، يتم من خلاله إحداث فضاءات صناعية من الجيل الجديد التي تجعل من البعد البيئي إحدى ركائزها الأساسية، وذلك في إطار شمولي ومندمج، بطبيعة الحال يأخذ بعين الاعتبار التوجهات العامة لإعداد التراب الوطني ومختلف وثائق التعمير وتصاميم التهيئة، وكذلك المعطيات الخاصة بالمشاريع التي تنجز في مختلف القطاعات.

ومن بين الإجراءات التي تتخذها السلطات العمومية في هذا المجال:

أولا، إخضاع مشاريع فضاءات الاستقبال لدراسات التأثير على البيئة التي تقدم للجنة الوطنية لدراسة التأثير على البيئة.

ثانيا، إلزام المستثمرين بإجراء معالجة أولية لنفاياتهم الصناعية، وذلك بفرض دفتر تحملات تقني صارم يتم تحضيره بعناية مع الأطراف المعنية، وكذا ضرورة توفر المشاريع الجديدة لبنيات الاستقبال الصناعي على محطات المعالجة للمياه العادمة، تمكن من الحد من التلوث المائي، والعمل على ترشيد استعمال المياه كإعادة استعمالها في سقي المساحات الخضراء على سبيل المثال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه وضعية التجار الصغار والتجارة الداخلية.
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، فليفضل لتقديم
السؤال مشكوراً.

المستشار السيد امبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

يشغل قطاع التجارة الداخلية حوالي 13% من الساكنة النشيطة بما
يناهز مليون و400 شخص، مما يجعل منه ثاني قطاع مشغل، فضلا عن
مساهمته لما يعادل 1,3% من المداخل الجبائية العامة، و 10,5% من
الناتج الداخلي الخام، ناهيك عن حجم رقم معاملات سنوية التي تفوق 350
مليار درهم، والمروجة من طرف حوالي 900 ألف نقطة بيع للتجار الصغار
والمتوسطين.

رغم كل هذه المؤهلات الاقتصادية للقطاع ودوره في الاستقرار
الاجتماعي، خاصة في المناطق المهمشة، فإنه يعرف عدة مشاكل
واختلالات جراء منافسة القطاع غير المهيكل والمنافسة الشرسة للمتاجر
الكبرى والأسواق الممتازة والشركات، ينضاف إلى ذلك الضغط الضريبي
الذي زاد منه القانون المالي للسنة الماضية في المادة 154.

من هذا المنطلق، نود، السيد الوزير، مساءلتكم:

- ما هي إستراتيجية الحكومة لتأهيل هذا القطاع؟

- ماذا عن تراجع الحكومة عن تطبيق أحكام المادة 154 من قانون

المالية؟

- وما هي حصيلة إدماج العاملين في التغطية الصحية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد**الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود كذلك التوجه بالشكر للسيد المستشار المحترم عن الفريق الحركي
ل طرح هذا السؤال المتعلق بوضعية واحد الفئة مهممة من المغاربة التي هما
التجار الصغار والتجارة الداخلية بصفة عامة.

بالفعل، كما تفضلتم يعتبر قطاع التجارة والتوزيع هو المشغل الأول

داخل المدار الحضري، أقول المدار الحضري، والثاني على المستوى
الوطني، اعطيتو أرقام أؤكددها.

يشغل حوالي مليون و420 ألف شخص، أي بنسبة 12,5% من
الساكنة النشيطة، ويسجل ناتج داخلي خام بقيمة مضافة وصلت سنة
2013 إلى حوالي 82 مليار درهم.

يتميز هذا القطاع كذلك بهيمنة التجارة الصغيرة داخل النسيج التجاري،
حيث تمثل نقط البيع المستقلة حوالي 58% من المساحة التجارية
الإجمالية، و36% من حيث اليد العاملة بالقطاع، و54% من رقم
المعاملات، الأسواق الأسبوعية والتجمعات التجارية الحضرية حوالي 31%
من المساحة التجارية الإجمالية، 59% من اليد العاملة بالقطاع، و30%
من رقم المعاملات، بينما تمثل الشبكات التجارية العصرية فقط 11% من
المساحة التجارية الإجمالية، و5% من حيث اليد العاملة بالقطاع، و15%
من رقم المعاملات.

وبهذا الخصوص، وأمام هاذ المعطيات وهاذ الإحصائيات، قامت
الحكومة بوضع إستراتيجية رواج لتأهيل وتطوير القطاع التجاري ببلادنا،
والتي مكنت من إعطاء إضافة نوعية لتنمية وعصرنة قطاع التجارة والتوزيع،
حيث عرف الشطر الأول من هذه الإستراتيجية، والذي انطلق سنة
2008 إلى 2012 نتائج إيجابية ومرضية، من أهم هذه النتائج رفع رقم
معاملات التجار المستفيدين بـ 4000 درهم في الشهر، أي ما يعادل 1,2
مليار درهم كرقم معاملات إضافي، خلق قيمة مضافة تقدر بـ 1,8 مليار
درهم، إضافة إلى خلق حوالي 10.000 منصب شغل غير مباشر.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة في إطار التعقيب للفريق الحركي.

المستشار السيد امبارك السباعي:

شكرا السيد الوزير.

وأنا تشكركم السيد الوزير على الأرقام التي زدوتونا بها كذلك، وكيف
ما قريتو بالأرقام التي اعطيناكم. احنا في الفريق الحركي، السيد الوزير، احنا
ما تندويش على التجار كتجار، كندويو على ذوك البقالة التي مالين الحانوت
التي فرضتو عليهم السجيل، رغم أن هاذ المادة كايته في القانون ولكن ما
تفعلاتش، فعلا، ولكن حطيتو لهم السلسلة على اعناقهم، نهار اللي يقول
لا ولا شي حاجة تسيفطوا الضريبة تقول ليه آجي هنا راه ما درتيش
السجل ولا ما درتيش هاذي، هذا القانون. هنا اعلاش تنطلبو من الفريق
الحركي، لأن عارضنا في الغرفة الثانية ورجع للغرفة الأولى وداز.

ولكن احنا اللي تنطلبو هو ذيك المادة خاصها تيجد، تزول من
القانون، لأنه لا يعقل، السيد الوزير، هاذ الناس ما عندهم لا تغطية

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال،
فليتفضل السيد المستشار مشكوراً.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أعلنت خلال اللقاء دياكم، السيد الوزير، مع المنعشين العقاريين والمؤتقين في 26 يناير 2015 على أنه سيتم تفعيل مرجعية أثمان المعاملات العقارية بمدينة الدار البيضاء ابتداء من الثلاثاء 27 يناير 2015. كما أنه سيتم وضع وعرض ضمن البوابة الإلكترونية للمديرية العامة للضرائب تفاصيل مرجعية لأثمان المعاملات العقارية حتى يتسنى لكل مواطن الاطلاع بشكل مسبق على السعر المعتمد لدى إدارة الضرائب في احتساب الضرائب المترتبة على الأرباح العقارية، وعلى كل التفاصيل التي تهم.. مثل بيع وشراء العقارات الخاصة بالسكن على صعيد مدينة الدار البيضاء.

ولكل ما سلف، نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات التي ستتخذونها لتعميم ذلك على التراب الوطني، وما هي الجدولة الزمنية لتفعيل ذلك؟ وماذا ستستفيد المواطن والدولة على حد سواء من هذا الإجراء؟
وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم.

الكلمة للسيد وزير الاقتصاد والمالية.

السيد محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية:

السيد الرئيس،

شكراً للسادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال.

بعداً ابغيت نقول لكم خصناً نهنيو انفسنا على هاذ المبادرة، إذ أنه قبلها كان كل مواطن كبيع شي دار ولا أرض كتجي تقريبا المراجعة أوتوماتيكياً، وكيتم منازعات بين إدارة الضرائب وبين هذاك.. خصوصاً اللي باع وبعض المرات حتى اللي شاري. قلنا أودي أحسن حل هو نوضعو هاذ الأثمان المرجعية، أشنو هي الأثمان المرجعية؟ هي حي بجي بالدار البيضاء، حسب نوعية العقار واش برطمة ولا فيلا ولا أرض عارية، كنديرو واحد الثمن معدل، المعدل الملاحظ.

باع هذاك السيد هكتار بذاك الثمن كيخلص على ذاك الشي اللي باع، باع أقل من ذاك الثمن كيخلص على ذاك الثمن، أو باش هكذا كنفكو هاذ المراجعات اللي دائماً كتجي مباشرة وتتخذ مساطر طويلة وكندفع بعض المرات نقول لكم ربما لبعض السلوكات اللي خاية.

إذن، ابدينا بالدار البيضاء، وفعلنا تم الوضع ديال هاذ الأثمان المرجعية في البوابة ديال مديرية الضرائب، وكين المديرية الإقليمية ديال الضرائب اللي كنتكلف بإعطاء المعلومة، وكين أيضاً الرقم ديال الهاتف باش بعداً على

صحية، (RAMED) ملي كيمشي لـ (RAMED)، ابغي يدير (RAMED) تقول لي راك تاجر، واش هو هذا اللي تبيع الخميرة بـ 4 ريال ديال الخميرة وباقي كيسقط لنا الدقيق بالكيلو، وباقي محتفظ لنا على الاستقرار الاجتماعي، السيد الوزير، راه هذا هو المشكل، لأن باقي تعطي الكريدي وباقي تدير الكارني، واش هاذ الناس كيمشيو لمرجان ولا تيمشو، احنا عندنا.. رغم المجهودات اللي كيقوموا بها هاذ الناس، راه واخا درنا لهم هاذوك الأسواق الممتازة، راه الناس ما امشاوش لهم، راه ابقاو مساكن شادين بالكبضة ديال السكن.

ولهذا، السيد الوزير، احنا ابغيناكم غير تعاونوهم وتديروا لهم حتى هما تغطية صحية، وتديروا لهم المسائل دياهم كـ (RAMED)، لأن ملي تيمشي لـ (RAMED)، هو عندو في المحال كلو عندو فيه 30 ألف ريال ولا 40 ألف ريال وتقول لي دير (RAMED)، هذا هو المشكل اللي كين.

فيما يخص، السيد الوزير، الناس الباعة المتجولين، هاذ الباعة المتجولين الله يرضي عليكم، جبروا لهم حل يكونوا حتى هما مستقرين، لأن حتى هما مغاربة هاذو، وابغينا من الحكومة الموقرة تكون لهم وتنظمهم، وتكون فين يكونونوا حتى هما.
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السيد الوزير، في بضع ثوان.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد

الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكراً السيد الرئيس.

فقط ابغيت نأكد للسيد المستشار المحترم على أنه تم إحداث واحد اللجنة تقنية وزارية للتغطية الصحية بالنسبة لهاذ الفئة، وعهد إليها بإيجاد الحلول التقنية من أجل توفير التغطية الصحية لفائدة المهنيين المستقلين.

فيما يخص التجار المتجولين، الآن الحكومة منكبة على إعداد مشروع كبير جداً، إن شاء الله سيرى النور في القريب العاجل.

تعديل مقتضيات القانون المالي، كيظهر لي هو تشريع من اختصاص المؤسسة المحترمة أن بإمكان الفرق ديال المجلس تقدم تعديلات، وأنداك الحكومة تتدارس فيها وتتداول فيها مع السيدات والسادة المستشارين.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير على مساهمتكم الفعالة في هذه الجلسة المباركة. وننتقل مباشرة إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية، والسؤال الآتي الأول حول تفعيل وتعميم مرجعية أثمان المعاملات العقارية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد عن التعقيب.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

إذن، هذا ما عندو علاقة مع السؤال الأول ديال الأئمة المرجعية، هذا عندو علاقة مع تطور القطاع غير المهيكل ببلادنا. وملي كنقولو.. دائما كنقولوها وتنقولها في اللجنة، القطاع غير المهيكل راه فيه صنفين، كايين هذاك اللي كيكل به طرف ديال الخبر، واللي هذاك راه عندو دور اجتماعي، وراه قبالة كان واحد السؤال على نفس المنوال.

وكايين القطاع غير مهيكل اللي كنهضوا عليه، السيد الرئيس، ولي أنا كنشاطركم الرأي، اللي ما فيش فقط مسائل أمنية اللي يمكن لها تضر بالأرواح ديال الناس اللي كيشغلوا في هاذ لوزينات وهاذ المعامل بدون رخصة، وهنا المسؤولية ديال الجميع، ديال جميع أجهزة المراقبة، بل فيه بهاذ الشكل أيضا ضرر بالنسبة لاقتصادنا الوطني.

وكنحيكم، السيد الرئيس، اللي ثرتو هاذ الموضوع اللي خصو يكون موضوع كبير جدا وموضوع ديال الجميع، كما قلت، الأجهزة ديال الدولة لمحاربة هذا القطاع غير المهيكل الكبير، اللي كيحي فعلا ويحط لك وزين في أرض فلاحية، وما كيخلص لا ضريبة.. لا عين شافت، لا قلب وجع، ولكن نهار اللي غيحط المشكل.. وطبعا يضر بالاقتصاد الوطني في إطار المنافسة غير المشروعة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

حضرات السيدات والسادة، يشرفني أن أخبركم بأن الزوار الذين يحضرون معنا في هذه الجلسة هم نواب أمريكيين، باسمكم جميعا أرحب بهم، وأتمنى لهم التوفيق في مهامهم التمثيلية، كما أتمنى للعلاقة المغربية الأمريكية مزيد من النمو ومزيد من المتانة، حتى نكون عند حسن ظن الشعب المغربي والشعب الأمريكي.

وننتقل مباشرة إلى السؤال الآتي الثاني، وموضوعه ضرورة مراجعة القانون المتعلق بالسلفات الصغرى.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

الأقل.. والتجربة أثبتت نجاح، ما تنقولش أنها (parfaite)، لأن خص التحيين ديال هذوك الأئمة باش تكون ملائمة للسوق إلى ارتفع ولا نزل، باش يكون يعني في...

ولكن الهدف ديالها يعني كبير جدا أنه كنوطدو الثقة والعلاقة ديال الثقة بين الملمزم، المواطن، وبين الضريبة، كترفعو من الشفافية، تيكون كل واحد عندو المعلومة ديال هذاك الحلي، ولا ديال ذاك السوق، وكنطورو - كما قلت - وكنعصرو إدارة الضرائب، وكنخفكو أيضا من ذاك المنازعات وذاك سير وأجي... إلى آخره.

ابديناها في الدار البيضاء، الدار البيضاء في طور يعني التنفيذ، كايين يعني (des retours d'expériences)، كنهاولو نحسنو من هاذ المنظومة، وإن شاء الله قبل نهاية 2015 غادي تعم هاذ التجربة أهم المدن المغربية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة الفريق الحركي.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

غير، السيد الرئيس، في إطار طور تنفيذ هاذ الشي في الدار البيضاء، عندنا واحد المشكلة معضلة، وانتا كنتو الوالي ديال الدار البيضاء، مشكلة خطيرة جدا، كنا أراضي فلاحية الناس ديالها تبتسرعوا الآن، وتينوضوا تينشؤوا فوق منها مصانع، اللي اعتبرها سيدنا البناء العشوائي هو جريمة، وكلام صاحب الجلالة بمثابة قانون، وخلقوا مصانع داخل مدينة الدار البيضاء عشوائية، ما أدتس الرسوم ديال الاشتراك في شبكة الماء والكهرباء والتطهير، ما أدتس واجبات الضرائب، وكايين عندها أزقة اللي ما كنفوتش 2 الأمتار، وكنستعمل مواد غازة وسامة، وكنعتبر ——— (la catégorie II) اللي كنخضع للتطهير ديال 1914 اللي تينظم المعامل الخطيرة والمضرة في هاذ الإطار، وكاينة في الدار البيضاء.

وأنا أنكلم، ماشي كنكلم على شي حاجة كنحرك، كنكلم على مسائل ثابتة، غذا في الدار البيضاء لا قدر الله وكانت شي كارثة، راه أكثر من (casa mort)، راه الشاحنات ديال رجال المطافي ما يمكن لهمش يدخلوا لهاذ المصانع، لأن العرض ديال الزناقي ما كنفوتش 2 مترو، وهاذ الشي راه خصو واحد اللجنة، وخص هاذ الشي نتوجهو ليه.

وأنا راه وجهت إنذار للسيد الوالي ديال الدار البيضاء أخيرا في الاجتماع ديال المكتب ديال الجهة، وقلت لو باش يخرج يشوف هاذ المصيبة الكحلة اللي كاينة، فيها (l'acétylène)، فيها (le propane)، وفيها واحد العدد.. 72 مصنع من هاذ النوع في وسط الدار البيضاء، راه قبلة موقوتة، السيد الوزير، هاذ الشي راه خصو حل.

طبعاً، في هاذ الإطار هناك أيضاً الآن رغبة في تطوير هاذ الترسانة القانونية، وهناك خبرة دولية الآن تقوم بواحد الدراسة معمقة، باش نلائم القطاع القانوني والمؤسسي المنظم لقطاع السلفات الصغرى ومراجعة وتحديث كل المتعضيات المتعلقة به من أجل تقديم أحسن ممارسة اللي يمكن لها تكون في هذا الإطار، بلا ما ندخلو في التفاصيل في هاذ التطوير. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم.

في إطار التعقيب، الكلمة للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكراً السيد الرئيس.

نشكر السيد الوزير على الإجابة.

فقط، السيد الوزير، قلتو بأنه 860 ألف مستفيد من المقاولات الصغيرة جداً، يمكن حسب ما قلتو أنه السكن الاجتماعي هو اللي كان يعني العنوان الأساسي في هاذ القروض الصغرى.

ولكن كنعرفوا، السيد الوزير، أنه مجموعة ديال المقاولات لا تعلم أنه كاين هناك قروض، لأنه ما كاينش واحد التواصل ما بين الحكومة، بطبيعة الحال، أو هاذ المؤسسات البنكية وبعض المقاولات، لأنه القروض تتلعب واحد الدور أساسي فعال في الاقتصاد الوطني، في خلق فرص الشغل، في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، في محاربة الفقر والبطالة، في المحافظة على استقرار البلاد كذلك، في نسبة النمو الوطني، إلا أنه هناك احتكار من بعض جمعيات القروض الصغرى.

الحمد لله أن هناك مبادرة وطنية للتنمية البشرية، هناك صندوق الحسن الثاني للتنمية، هناك مؤسسة محمد الخامس، هذه المؤسسات تلعب دوراً في الاقتصاد وفي نمو البلاد.

وقف نشاط مؤسسات القروض الصغرى، يعني غادي يعطي واحد العائق بالنسبة لهاد المقاولات الصغرى جداً، يجب فتح تحقيق حول مختلف المشاكل التي ارتكبتها مؤسسات القروض الصغرى في حق المواطنين. شكراً لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، هل لديكم رد على التعقيب؟ تفضلوا.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

ذكرت الحكومة، الحكومة ما عندها.. هاذي جمعيات ديال السلفات الصغرى والمتوسطة اللي هي خصها تقوم بالمبادرة ديال التواصل مع طبعاً المعنيين بالأمر.

ثانياً، اهضرت على التمويل ديال المقاولات، هذا راه ما كيولوش

السادة الوزراء،

إخواني، أخواني المستشارين،

نظراً لمستوى التطور الذي يعرفه قطاع السلفات الصغرى للنهوض بالمقولة، أصبح من الضروري مراجعة القانون المتعلق بها، وإدماجه في إطار الحقل المالي، وذلك لضمان تطوره، مع تعزيز مساهمته في جهود الاندماج المالي وتنمية كافة الأنشطة المدرة للدخل.

لنا، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، هل تم التفكير في مراجعة القانون المتعلق بالسلفات الصغرى لإنعاش المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جداً؟

وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد وزير الاقتصاد والمالية، تفضلوا.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكراً السيد الرئيس.

نعم، تم التفكير، بعداً غير قبل كل شيء، هاذ القطاع ديال السلفات الصغرى والمتوسطة هو قطاع مهم، اللي كنعرفوا كاملين أنه يساهم في.. هو من أنجع الوسائل لمحاربة الفقر والهشاشة واندماج الأشخاص الضعفاء من الناحية الاقتصادية في النسيج الاقتصادي والاجتماعي الوطني، وتعزيز استقلاليتهم المالية، وتكثيف أيضاً أو تشجيع كل الأنشطة المدرة للدخل.

ابغيتي نعطيك رقم؟ إلى غاية 2014، في آخر 2014، وصل المبلغ الإجمالي للقروض ديال السلفات الصغيرة أكثر من 5.3 مليار درهم، وتجاوز عدد المستفيدين من هاذ السلفات الصغيرة 860 ألف مستفيد، طبعاً الأغلبية، فوق 90% من إجمالي هاذ القروض تتعلق بالمقاولات الصغيرة جداً جداً.

اللي كاين أن طبعاً كاين ترسانة قانونية، وهاذ الترسانة القانونية في تطور، كاين القانون 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة، واللي تم تعديله برسم قانون 58.03 ليتم أيضاً تمويل السكن الاجتماعي وتزويد مساكن الأشخاص الضعفاء اقتصادياً بالكهرباء والماء الصالح للشرب.

المصادقة على القانون 04.07 الذي يهدف إلى تمويل اكتتاب عقود التأمين لدى مقاولات التأمين وإعادة التأمين من طرف الأشخاص الضعفاء والهشين من الناحية الاقتصادية.

المصادقة على القانون المتعلق بتغيير وتقييم القانون 18.97 المتعلق بالسلفات الصغرى، والذي يمكن جمعيات السلفات الصغيرة التي تمتلك القدرات والمؤهلات المالية والمهنية الضرورية من ممارسة أنشطتها في إطار القانون البنكي، القانون المتعلق بهيئات مؤسسات الائتمان والهيئات المعتمدة، وهذا اللي تمت المصادقة عليه في مجلسكم الموقر.

العامّة بعد ثلاث سنوات، بدأت تعطي بعض النتائج فيما يتعلق بإرساء التسيير المسؤول والشفاف، والتأكيد على إلزامية الإخبار بالإنجازات والقرارات، وهناك عمل جبار تقوم به الحكومة، طبعا ممثلة في وزارة الاقتصاد والمالية، ولكن كل الوزارات الأخرى التي تابعة للمؤسسات العمومية من أجل عقد المجالس الإدارية في وقتها، والتداول بشأن كل القرارات الإستراتيجية لهذه المؤسسات.

هناك أيضا مبادرات أخرى تم الأخذ بعين الاعتبار بها كنشر المعلومات حول الحكامة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية بالمواقع الإلكترونية لبعض المؤسسات، إعداد فصل حول الحكامة في تقارير بعض المؤسسات والمقاولات العمومية، والتقرير الذي كيجيك بمناسبة كل مشروع ديال القانون المالية الذي هو تقرير شامل وجامع الذي فيه الأداء يعني ديال كل مؤسسة على حدة، وأيضا بعض المشاكل التي يمكن لها تعرفها هاذ المؤسسات أو الإنجازات التي تحقّقها.

هناك أيضا من بين الأشياء أو المبادرات التي اخذتها الحكومة، وهو قرار نشر الذي وقعته وزير الاقتصاد والمالية حول نشر لائحة المؤسسات العمومية التي يجب عليها تطبيق مرسوم الصفقات العمومية، وأيضا الدورية المتعلقة بالتوفر على أنظمة خاصة ملائمة لأنظمة الصفقات العمومية.

ولكن الذي مهم أكثر هو أن كل مؤسسة ملزمة بنشر حساباتها في الجريدة الرسمية عند نهاية كل سنة، وهذا كيدخل في إطار تعزيز كمال - الشفافية وتعزيز المنظومة ديال الحكامة.

طبعا منظومة الحكامة مسلسل، وتحسين الحكامة مسلسل، الذي مهم أنه يكون في الاتجاه الصحيح من أجل تطوير هاذ الحكامة وأيضا تعزيز القدرات ديال مؤسساتنا العمومية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

طيب، شكرا السيد الوزير على الجواب.

نعم الحكامة هي منظومة ومسلسل وثقافة وغير ذلك. نعم أيضا الحكامة احنا كنتكلمو على الحكامة المؤسسات العمومية، خصنا نذكر بأن هاذ الحكامة هي جزء من الشعار الذي رفعتو الحكومة وملأت به الدنيا ضجيجا، شعار محاربة الفساد وإسقاط الاستبداد، ومحاربة اقتصاد الرعب، ونشر قيم ومبادئ الشفافية والحكامة، إلى غير ذلك.

طبعا جميعنا يعرف مع الأسف - النهاية المحزنة أو المال المحزن لحكاية محاربة الفساد وتحقيق الحكامة، تلك الحكاية التي بدأت كما قلت بالكثير من الضجيج والصخب، وانتهت إلى رفع الراية البيضاء والإعلان عن شعار عفا

المقاولات، تيمول كما قلت أنشطة مدرة للدخل لهاذوك الصغار، ملي كنتولو سلف صغير راه ماشي هو.. ولكن الأهمية ديالو من الناحية الاجتماعية كبيرة جدا.

ولهذا إلى كانت شي اختلالات ولا شي حاجة، وهذا طبعا المعنيين عندهم أساليب التي يمكن لهم يعني يتجهها، أساليب إما قانونية أو إدارية إلى كان شي حق ديالهم محضوم في هاذ الشأن. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي موضوعه مدى نجاعة ميثاق الممارسات الجيدة لحكامة المؤسسات والمنشآت العامة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، السيد رئيس الفريق تفضل.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

هاذ السؤال يتعلق بحكامة المؤسسات والمنشآت العامة.

طبعا في البرنامج الحكومي كين التزام صريح ومباشر، المضمون ديالو أن الحكومة تتعهد بتحسين آليات حكمة المؤسسات والمنشآت العامة. في شهر مارس 2012 تم الإعلان عن مدونة أو ميثاق الممارسات الجيدة لضمان وتفعيل حكمة هذه المؤسسات.

اليوم، السيد الوزير، بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات من عمر الحكومة، نتساءل أين نحن من هذا الالتزام؟ أين نحن من الأهداف التي التزمت بها الحكومة فيما يتعلق أولا بتقوية المجالس التداولية لهذه المؤسسة، بالرفع من مهنتيتها وحرفيتها، بتحديث أدوات تسييرها، بتعميم تدقيق حساباتها توخيا للشفافية، بتطوير استثماراتها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس.

لكم الكلمة، السيد وزير الاقتصاد والمالية، للإجابة عن هذا السؤال.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تعلمون جميعا دور المحفظة المالية أو المؤسسات العمومية في مجال الدفع بعجلة الاقتصاد الوطني والمساهمة ديالها في الاستثمار بصفة عامة وفي القيام يعني بمرافق عمومية جد هامة.

طبعا، كما ذكرتم هاذ الممارسات الجيدة لحكامة المؤسسات والمنشآت

الله عما سلف.

طبعاً حقيقة هذا الشعار عفا الله عما سلف ما عمرنا وقفنا عندو بالجدية المطلوبة، عفا الله عما سلف، من أصدر العفو هنا في هذه الجملة التي قالها السيد رئيس الحكومة؟ عفا الله عما سلف، الله سبحانه وتعالى حسب منطوق هذه الجملة، وخصني بقول أستغفر الله هو من أصدر قرار العفو، يعني تتساءل هل يملك السيد رئيس الحكومة تفويضاً من الله سبحانه وتعالى كي يصدر هذا القرار؟

وبالتالي، السيد الوزير المحترم، نعم نسجل ونثمن الكفاءة ديال العاملين، الكفاءات المغربية العاملة بهذه المؤسسات، ولكن اسمحو لي نقول لكم بكل أسف، النتائج التي رصدناها حتى الآن فيما يتعلق بتحقيق الالتزامات المعبر عنها في البرنامج الحكومي فيما يرتبط بالحكمة قليلة جداً، وقد ذكرتم العناوين ديالها البارزة.

ولكن اليوم إلى كنا كنسجلو بعض النتائج الجزئية اللي تكلمتو عليها، مازال ما عندناش، السيد الوزير، مؤشرات دقيقة علمية اللي كنسمح نعرفو بشكل مضبوط أية درجة بلغتها تحسن الحكمة ديال المؤسسات فيما يتعلق بالأداء ديالها، تطوير الاستثمارات ديالها، تناسق المشاريع اللي كنتشتغل عليها، تعزيز التكوين والتواصل، تعزيز فعالية المراقبة المالية للدولة، تتبع الأداء والوقاية من المخاطر، الملاءمة ديالها مع المعايير المحاسبية الدولية.

أظن بأن هذا الورش، لأنه كنتكلمو على قطاع مهم جداً، وقد أشرت إلى ذلك، أظن بأن هذا الورش أضعنا فيه الكثير من الوقت، وأهدرنا فيه الكثير من الفرص مثلاً أهدرناها في غيره من الأوراش التي تراكمت وتفاقت لأننا كنا منشغلين، الحكومة طبعاً أتحدث، بالمعارك الدونكيشوطية التي استهلكنا فيها الكثير من الكلام، ولكن راكنا فيها القليل من الأفعال مع الأسف.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكراً السيد الرئيس.

لا، ابغيت غير نعقب باش ما يتفهش.. أنا عارف المقصود ديالك، السيد المستشار، باش ما يتفهش الخطاب ديالك أيضاً غلط.

بالنسبة للمؤسسات العمومية هناك مسؤولية، واسمح لي قولها لك، السيد المستشار، غير مجازاً ما فيهاش عفا الله عما سلف، هذي راه فيها مراقبة ديال الدولة، هاذي هي فيها مسؤولية، فيها أمانة، كاي مراقبة ديال المجلس الأعلى للحسابات، كاي مراقبة ديال وزارة الاقتصاد والمالية، وكاي

المراقبة ديال المؤسسة التشريعية.

ما كاينش هنا، باش ما يتفهش يعني.. اللي خالف القوانين يجب أن يؤدي الثمن، هذه بالعكس الناس الذين يشرفون، وراه جاء في الكلمة ديالك الطيبة أنهم خصنا نحيوهم على ما يقومون به من جهد، وخص تكون هذه مسؤولية باش يزيديا من تحسين هاذ المؤسسات اللي كتقوم بدور فعال وكبير في الاقتصاد الوطني وهي مؤسسات كبيرة جداً.

لكن خاص كل واحد وهاذ الفريق اللي على رأس هاذ المؤسسات وأيضاً كل العاملين في المؤسسات العمومية يستشعروا بالمسؤولية ويستشعروا أيضاً بالدور اللي كيلعبوا في الاقتصاد الوطني.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه ضياع بعض برامج الدعم المالي الدولي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

في الحقيقة على أن هذا سؤال بصفة أساسية موجه إلى السيد رئيس الحكومة، لأن اللي معني به وهو وزير الاتصال ووزير التربية الوطنية ورئاسة الحكومة، ولكن في إطار التضامن الحكومي السيد وزير المالية مشكور على الجواب تناعو.

الحقيقة على أن تناقلت بعض وسائل الإعلام أن عدداً من الإدارات تعمل على عرقلة استفادة المملكة المغربية من مبالغ مالية مهمة تقدر بملايير الدولارات مقدمة من طرف الدول والمؤسسات الدولية، حيث تعاملت بعض الإدارات باللامبالاة مع الإرساليات وطلبات اللقاء التي توصلوا بها، وأوردت عدة أمثلة على ذلك.

أن اليونسكو تقدمت بدفتر تحملات يتضمن مجموعة من المشاريع التي تنوي تمويلها بالمغرب، خاصة في مجال تكوين أطر للتدريس بالعالم القروي، فتم الاتصال بوزارة التربية الوطنية التي لم ترد على مقترحاتهم، مما دفعهم إلى إشعار الوزارة بأن المنحة البالغة 4 مليون دولار كانت مخصصة لدعم التعليم بالمغرب حولت إلى مصر وتونس.

ثانياً، أن اللجنة الأوروبية التابعة للاتحاد الأوروبي المختصة بتحويل مشاريع إعلامية وثقافية محمية في دول جنوب البحر الأبيض المتوسط، ومن ضمنها المغرب كانت قد خصصت مبلغ 9 ملايين أورو ستستفيد منها المقاولات الإعلامية المستقلة والمؤسسات الثقافية لتطوير نفسها.

وقد تسلمت وزارة الاتصال مراسلة من بعثة المملكة المغربية ببروكسيل

هناك طبعاً آليات أخرى التي دارها الاتحاد الأوربي لتعزيز شراكته مع بلادنا في إطار هاذ المساعدات، وفي إطار أيضا الوضع الذي تستفيد منه بلادنا ككشريك، والوضع المتقدم لدى الاتحاد الأوربي، وكما تلعمون الاتحاد الأوربي كيدير برنامج.

وصحيح أنه إذا ما كنتش شي دولة من الدول عندها القدرات على تعبئة تلك الموارد كيشدو ذيك الموارد كيسيضطوها لبلاد أخرى، ونحن طبعاً في هذه المنافسة نقوم بدورنا كامل من أجل أن نستفيد من كل الموارد المرصدة في إطار هبات من عند الاتحاد الأوربي. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، السيد الوزير.
لكم الكلمة فيما تبقى من الوقت.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكراً السيد الوزير.

أن السؤال طويل ولا ما طويلش كيتقى هذا حق تناع المستشار باش يحترم 3 ديال الدقائق تناعو. والسؤال دياي أول حاجة ما معنيش بوزارة المالية، اتما جيتو كنتكلموا على الدعم الأوربي إلى غير ذلك، احنا واقعة محددة الي هي الواقعة ديال اليونسكو مع وزارة التربية الوطنية، والواقعة ديال وزارة الاتصال مع اللجنة الأوربية، والتصرح تناع "طوماس مود"، ثلاثة ديال الحاجات.

ولكن الدعم تناع الاتحاد الأوربي والغلاف المالي الكبير، إلى غير ذلك، هاذيك لا أناقشها، وما طرحتش أنا أي سؤال عليها. أنا كنت محد، كنت كنتمنى كذلك الجواب يكون محد، ولكن كما قلت لكم راه ماشي السؤال ديا لكم السيد وزير المالية، هذا سؤال ديال رئيس الحكومة ووزارة التربية الوطنية ووزارة الاتصال ورئاسة الحكومة، ولكن في التضامن الحكومي كنتجاوبوا عليه ما فيها باس. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

باسم الحكومة أجب، السيد المستشار المحترم، أن العلاقات ديانا مع اليونسكو، وهو يعلم ذلك، ومنظمات أخرى في مجال التربية. هاذ المنظمة هي راعي في إطار عمل دكار لتحقيق الأهداف الستة لبرنامج التربية للجميع في أفق 2015، التزمت به الحكومة خلال المنتدى العالمي للتربية بدكار.

يوم 17 أبريل 2013 من أجل إحالتها على الجهات الإعلامية والثقافية المعنية بتقديم مشاريع الحصول على التمويل، لكن الوزير ظل يحتفظ بهذه المراسلة، ولم تتوصل بها فيدرالية الناشرين إلا في 10 ماي 2013، علماً أن آخر أجل لإيداع المشاريع لدى اللجنة الأوربية هو يوم 20 ماي.

ثالثاً، صرح الوزير البريطاني المكلف بتنسيق شؤون مجلس الوزراء (Francis Maude) على هامش الزيارة التي قام بها إلى المغرب في شهر يوليوز 2013 أن بلاده تدعم انخراط المغرب في مبادرة الشراكة الدولية من أجل الحكامة والشفافية التي تنسق أعمالها بريطانيا بدعم من الدول الكبرى، والتي ضخّت الولايات المتحدة الأمريكية في حسابها 2,8 مليار دولار موجهة لدول شمال إفريقيا وهي شبيهة بمبادرة تحدي الألفية، إلا أنه المغرب لازال يتردد في الانخراط فيها.

إذن، نسألكم، السيد الوزير، عن صحة هذه المعلومات التي وردت في وسائل الإعلام، وعن الإجراءات التي وراء هذا. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم.

لكم الكلمة، السيد وزير الاقتصاد والمالية، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار المحترم.

هاذ الشي كان عندك طويل، إلى كان يعني شي دقة يمكن يكون في إطار سؤال كتابي ونجاوبك عليه كتابة باش نقول لك واش صحيح ولا ما صحيحش.

السؤال يتمحور حول قدرات بلادنا في تعبئة الموارد، خصوصاً الهبات، لأن عليها كنتكلمو، وهاذ الهبات غير ابغيت نقول لكم، زائد القروض، هي من الموارد الأساسية المرصودة برسم القوانين المالية.

هناك مجهود جبار ديال الإدارة بصفة عامة ووزارة الاقتصاد والمالية من أجل تعبئة الموارد، لأن إلى ما عبأهاش راه كيزيد ذلك في العجز ديال الميزانية.

طبعاً فيما يتعلق بعلاقتنا مع الاتحاد الأوربي، هناك البرنامج الأول 2007-2013 والذي كان فيه مبلغ 13 مليار و500 مليون درهم، والذي عُقبه بالكامل.

كاين المشروع أو البرنامج الثاني ديال 2014-2020 الي فيه حوالي 15 مليار درهم، نشغل طبعاً على تعبئته سنوياً. ويمكن لي نقول لكم أنه.. وأعترف أنه ربما في سنة 2012-2013 كان واحد النقص في هاذ التعبئة ديال هاذ الموارد، 2014 طورنا المنظومة ديانا، وتقريباً تمت تعبئة أكثر من 100 مليون أورو أو 110 مليون أورو في ظرف سنة.

وهنا، بين قوسين، نفس السؤال تطرح في المجلس الآخر، على كل حال، فتمت هاذ الاتفاقية التي بموجبها حددت أشنو هي يعني الهيئة التي سوف تقوم بتتبع وصرف هذا الدعم.

ثانيا، هناك مرسوم ديال وزارة الداخلية اللي اطلق العملية، وكان في 25 مارس.

هناك منشور أيضا ديال وزارة الداخلية من أجل حث الولاة والعمال على طبعا يعني جمع هاذوك اللجان الإقليمية للبت في الطلبات.

لحد الآن، إلى 20 أبريل، تم التوصل بـ 16 ألف و 175 طلب. من هاذ 16 ألف و 175 طلب، إلى آخر هذا الشهر غيتم رفع حوالي.. لأن ذيك اللجنة كتنشوف بعدا ذاك الشروط واش متوفرة، من بعد كتمشي للجنة الوطنية، غيرفع حوالي 1500 طلب إلى اللجنة الوطنية قبل آخر هذا الشهر.

إذن، العملية انطلقت، وهذا نعتبره مكسبا لكل يعني الأرامل اللواتي يوجدن في وضعية صعبة، وفي وضعية هشّة، واللواتي يتحملن طبعا المصاريف ديال الأولاد ديالهم اللي تيتابعوا دراستهم.

غيكون، كما قلت، المهم طبعا هو الدعم، ولكن ملي كتنشوفو أيضا أنه غنساعدو هاذ الأرامل باش اولادهم ما ينقطعوش على الدراسة، وتعلمون أن الدراسة يعني أو مشكل الانقطاع الدراسي هو مشكل قائم على غرار ما تقوم به الحكومة في برنامج تيسير لمساعدة الأسر لمتابعة دراسة أبنائهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد علال عزوي:

شكرا السيد الوزير.

نحن كذلك نثمن هاذ العمل ديالكم، ولكن بشروط. خصنا تكون حكمة جيدة، ترون، السيد الوزير، أن هاذ المرسوم اقصى واحد المجموعة ديال المغاربة اللي تيستحقوا حتى هما باش ياخذوا من هاذ المرسوم.

تنقولو أنه كينة واحد المجموعة ديال الأرامل اللي هما راد لهم الله سبحانه وتعالى بالعقم، ما عندهمش.. ولكن في وضعية حرجة، وعندهم أمراض مزمنة.

كاين الرجل اللي هو أرمل، وعندو دراري وعاجز عن العمل، خص يتخذ بعين الاعتبار ديالو.

كاين الأبناء اللي ما عندهمش لا باهم ولا أهم، هما في واحد الوضعية حرجة، وأمراض مزمنة أو معاقين، خص يتخذ بعين الاعتبار ديالهم.

كاين هناك أرامل تبتقاضو 500 درهم في التقاعد، وكان هنا واحد المجموعة ديال الإشارات كانت تتقال هنا في هاذ القبة، بأنه ما كاينش المغاربة

واللي ابغيت غير نأكد عليه، وأتم تعلمون ذلك، هو أن اليونسكو لا تقدم إعانات مادية للبلدان، إنما يقتصر دورها على توفير الخبرات وتعزيز الشراكات لتقوية القدرات التعليمية الوطنية وقدرة الدول على تأمين تعليم جيد للجميع.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السؤال الموالي موضوعه مآل مرسوم الدعم المباشر للنساء المطلقات والأرامل.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد علال عزوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء

إخواني المستشارين،

علاقة بمرسوم الدعم المباشر للنساء المطلقات والأرامل وما وأكبه من جدل ونقاش عمومي، نسائلكم، السيد الوزير، عن مآل الدعم المباشر للمطلقات والأرامل ببلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارين والسيدات المستشارات المحترمت،

طبعا في إطار تعزيز المنظومة ديال الرعاية الاجتماعية، هناك دعم للمطلقات والأرامل، الأرامل الحاضنات لأطفالهن اليتامى والذين يتابعون دراستهم.

وتم رصد في قانون المالية، في المادة 13 من قانون المالية 2014 في إطار الحساب المرصد لأموال خصوصية والمتعلق بصندوق دعم التماسك الجماعي، تم إرساء هذا المبدأ ديال دعم الأرامل في وضعية هشّة، وخرج المرسوم في 4 ديسمبر 2014، واللي حدد الشروط ديال الاستفادة من هاذ الدعم.

وبعد ذلك، تم من ديسمبر إلى حد الآن، تمت مبادرة، المبادرة الأولى هي الاتفاقية الثلاثية مع طبعا وزارة الداخلية، ووزارة التضامن الاجتماعي.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

هذا كيدفعنا، السيد الرئيس، باش أولا نشكرو المستشار على طرحه لهذا السؤال.

فعلا هناك رغبة لدعم المصالح ديال الضرائب بالموارد البشرية، أولا بالقدر الكافي وأيضا بالكفاءة اللازمة، لأن ملي كندعمو المصالح ديال الضرائب بالكفاءات، راه احنا أيضا كندعمو التعبئة ديال الضرائب والاشتغال ديال هاذ المديرية.

هناك، باختصار، في 2014 تم تخصيص 400 منصب مالي لمديرية الضرائب، في 2015 هناك حوالي 300 منصب مالي، هاذو كلهم كيمشيو لتعزيز كل القباضات ومكاتب التسجيل والتنبر... إلى آخره.

الي ابغيت نقول أنه في نفس الوقت كنشتغل على تعزيز المنظومة ديال الموارد البشرية، وفي نفس الوقت أيضا كنشتغل على استعمال أكثر لتكنولوجيا المعلومات، ملي تنقول آودي هذاك الشي (la déclaration et le recouvrement par télédéclaration)... إلى آخره، هذا أيضا راه كييسهل العمل ديال الضرائب، وتيخفف من الضغط على المديرية باللجوء إلى تقنية المعلومات، وخصوصا، وكما جاء في السؤال ديالك، هذاك الشي ديال (la vignette) ديال آخر السنة الي تيكون واحد الاكتظاظ، وفعلا يسيء إلى المديرية، لأن تيجي في واحد الوقت قصير، طبعاً المواطنين ومالكي السيارات كلهم باش يدفعوا، راه احنا تنفكرو جديا باش في السنة المقبلة غطلقو مبادرات جديدة في إطار تحسين هاذ المنظومة، ولم لا في إطار توقيع شراكة مع مؤسسات أخرى توكل لها تحصيل هاذ الضريبة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الفريق الحركي، تفضلوا.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

شكرا السيد الوزير، وكنبغيو نشكروكم دائما على الصراحة ديالكم. غير هاذ المشكل هذا بالذات، اتما في الحكومات السابقة كنتم صاحب المشروع ديال التوقيت المستمر، واحنا اشتغلنا معكم بصفتكم كوالي ديال حمة النار البيضاء، وكنوهو بكم بكل صراحة، ماشي مجاملة، هذا واقع. حليتو عدة مشاكل لأنه (vous savez géré le temps)، وفي ظرف وجيز، ونذكرك غير بالجلس الجهوي ديال السياحة الي كان واقف 10 سنوات، وجيتو في 15 يوم وفكيتو المشكل.

ابغيت نقول لكم، السيد الوزير، الله يخليك احنا كنعرفو (les périodes de pointe)، مثلا كين شهر يناير (la vignette)، وكين (après mars, les déclarations)، وكين الأداءات، لماذا هاذ

الي تيقبطوا أقل من 1000 درهم من التقاعد، هما المغاربة راه تيتصنتوا وتيعرفوا بأنه كين الي متقاعدين وتيقبطوا أقل، وعندهم وضعية حرجة بأمراض مزمنة.

تنشوفو، السيد الوزير، على أنه إلا كانت الحكامة الجيدة، لابد تاخذ بعين الاعتبار هاذ الشي، واحنا نلثمنوه بشروط على أنه تكون الحكامة جيدة، وكلشي يستافد من هاذ المشروع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

أنا معكم، السيد المستشار، عندك الحق. هاذي بداية، ولكل بداية قال لك خصنا نكونو مراقبين باش العملية تتم وفق الأهداف المسطرة بكل الشفافية وبدون أي استغلال من أي طرف كان، هاذي أولا.

ثانيا، طبعاً ملي كنديرو هاذ المرسوم، تيقول لك واحد القاعدة، ما لا يدرك كله لا يترك بعضه أو جزؤه، احنا ابدينا بهاذو، وما خصناش.. وخصنا نحجو فيهم بعدا هاذ الأرامل، وإلى كان من بعد هناك طبعاً فائدة ونجاح، لأن هذا راه دعم مشروط في إطار واحد الاعتبارات، ما خصناش نقشلوه، خصنا كاملين نحجوه، وطبعاً إلى كان هناك من بعد توسعة أو مجالات أخرى، راه غادي نباشروها في إطار هذه الحكومة أو الحكومات المقبلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه الاكتظاظ الذي تعرفه مراكز تحصيل الضرائب.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

تعرف مراكز تحصيل الضرائب اكتظاظا كبيرا نتيجة سوء توزيعها وقتها، وقصر الأجل المحدد في أداء الضرائب، وهو ما يرسم صورة سلبية على وضعية إدارة الضرائب. لذا، ينبغي، السيد الوزير، نهج سياسة القرب. فما هي الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها لمعالجة إشكالية الاكتظاظ في مراكز تحصيل الضرائب؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للسيد الوزير.

السادة الوزراء المحترمين،
إخواني المستشارين،
السيد الوزير،

في غياب سياسة عمومية ناجعة وفعالة قادرة على استيعاب فئة واسعة من المغاربة وجلبهم لزيارات مختلفة بمناطق المغرب، ازداد إقبال المغاربة على قضاء عطلة خارج أرض الوطن، وهو ما يفوت على خزينة الدولة موارد مالية هامة، ويحد من دعم السياحة الوطنية، وما ينتج على ذلك من تراجع النمو الاقتصادي وخلق فرص الشغل، مما يسائل الحكومة حول مدى استيعابها لأهمية السياحة الداخلية ودورها المحوري في إنعاش القطاع السياحي.

لذا، نساألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التحفيزية التي قمت بها لاستيعاب هذه الفئة من السياح وتقديم عروض سياحية تستجيب لانتظاراتهم، وما هي التدابير التي اتخذتها الحكومة لدعم وتشجيع السياحة الداخلية؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد وزير السياحة المحترم، تفضلوا.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

غير بالنسبة لغياب سياسة ناجعة في ميدان السياحة الداخلية هذا غير صحيح، غير صحيح تماما، وأنا نعطيك غير بلغة الأرقام أشنع هو اللي أنجزناه منذ مجيء هاذ الحكومة.

في 2012 كان تطور ديال السياحة الداخلية بالنسبة للوافدين على الإقامة السياحية 10%، ليالي المبيت طلعت بـ 11%، في 2013 التطور كان 6% و5%، في 2014 4% و6%. إذن، هذا لأنه وجود واحد السياسة اللي ناجعة ديال الحكومة الحالية.

إذا قلت مثلا بالنسبة لمحة بلادي، المحة ديال إفران اللي فتحت قبل 3 سنوات، راه استقبلت غير في هاذ السنة 80 ألف ليلة سياحية، تساهم بـ 43% بالنسبة لإفران، كذلك المحة ديال "إيمي ودار" اللي فتحناها هاذ الصيف في أكادير، جات فيها تقريبا 36 ألف ليلة ديال المبيت، عدد الوافدين السياح 8000. إذن، هذا تطور كبير.

أكادير وصلت في عهد هذه الحكومة 30% ديال السياحة الداخلية، مراكش تتوصل تقريبا 20% ديال السياحة الداخلية، كانت أقل من هذا. إذن، هذا تطور كبير جدا، وهذا يدل على النجاعة ديال السياسة الحكومية في ميدان السياحة.

المناصب ديال الشغل نشغلوها بطريقة أخرى ذكية، لأنه هاذي عادتنا؟ كايين بعض المغاربة اللي امشوا لهاذيك الطريقة ديال (l'ordre de virement) و (le guichet bancaire)، والأنترنت وهاذي، ولكن قلائل، ماشي شي نسبة مئوية كبيرة، وكنتكلم على ذيك الفئة اللي تكلم عليها زميلي ذوك الباعة، البقالة وذوك الناس الصغار ذوي الدخل المحدود... إلى آخره، هذاك إلى ما امشاش لـ (la perception) وخلص نقدا واخذا ذاك التوصيل، ما يكونش على خاطرو.

فأنا كنتني، السيد الوزير، اعلاش (la perception) ما نديروش من الثامنة للواحدة (une équipe)، يتعطاهم (les indemnités) دياهم، ومن الواحدة للسنة ديال العشية (une autre équipe)، خصوصا أن واحد العدد ديال الناس في القطاع الخاص أو القطاع العام يخرجوا مع الرابعة، كيبقى لو من الجوج للسنة يمشي يخلص الضريبة إلى بقات القباضة محلولة، وهاذي راه مسألة سهلة، يكلف (des heures supplémentaires) لوزارة المالية في ذاك الوقت ديال الاكتظاظ، ولكن غترج الفلوس.

كايين اللي تيجي مع الرابعة أو الثالثة، كيسدوا مع الثالثة والنصف، وما تيحلوا حتى للتاسعة، وتيسدوا مع الحادية عشرة والنصف أو الواحدة والنصف، لأن (il y a une caisse, il y a une responsabilité)، خصو بحسب الله يكون في عنوانو. اعلاش ما نديروش (deux équipes autonomes)، واحدة تبدأ مع الثامنة وتوقف مع الواحدة، والأخرى تبدأ مع الواحدة وتوقف مع السادسة، وتكون عندهم (des indemnités des heures supplémentaires)، غادي نخلو واحد الإشكال خطير وخطير جدا.

ثم كنشكروكم على الصراحة دياكم فيما يخص ما تكلمنا عليه في السؤال السابق.

وكنتمى أنكم في المجلس الحكومي تبلغوا السيد رئيس الحكومة بالخطورة ديال الدار البيضاء، وأتما عارفين المشاكل ديال الدار البيضاء. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير؟ إذن، غمر إلى السؤال الموالي.. شكرا لكم السيد وزير الاقتصاد والمالية على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة حول السياحة الداخلية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد العقاوي:

السيد الرئيس المحترم،

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد محمد العقاوي:

السيد الرئيس،

كشفت التقارير الصادرة عن وزارة السياحة الإسبانية أن عدد المغاربة الذين زاروا إسبانيا سنة 2014 تجاوز 200 ألف شخص، وهو رقم هام وكبير، يوضح بشكل كبير موارد مالية في خدمة الجارة الشمالية، ويفوت على بلادنا فرصة حقيقية لتأهيل السياحة الداخلية، وتثمين العديد من المناطق المغربية التي تزخر بغنى متنوع لسياحة جبلية وشاطئية.

السياحة الداخلية لها أهمية كبرى، خاصة وأنها لا تلائم الأحداث وأزمات السياحة الدولية.

أغلب المخططات التي تم اعتمادها تركز على إرضاء السائح الأجنبي، في حين أن السائح الوطني يأتي في الدرجة الثانية من حيث الاهتمام، والسياحة الداخلية ظلت في الهامش، وهو ما يدفع بعض الفئات إلى تفضيل زيارة بلدان أجنبية على المناطق المغربية، على الرغم من عدم اكتشافها لأغلب هذه المناطق.

أغلب التجهيزات الفندقية لا تلبي حاجيات الأسر التي تفضل قضاء العطلة مجتمعة، كما يدفع الأسر إلى قضاء عطلتهم بالتنقل بين الأهل والأصدقاء في ظل قلة العروض السياحية.

لقد طالبنا مرارا، في فريق الأصالة والمعاصرة، بضرورة تثمين الموارد السياحية واستغلال تلك التي لازالت لم تستغل بعد، خاصة الموارد السياحية الجبلية والقروية ولوحات سياحية وإيكولوجية، وهي موارد تشكل مستقبل السياحة الوطنية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد وزير السياحة، لكم الرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة:

غير هو، السيد المستشار المحترم، غير بالنسبة لهذا القضية ديال المغاربة اللي كيمشيو إلى وجهات سياحية خارج الوطن، هادي راه حرية السفر، هادي حرية السفر ولأنهم تيلقاو واحد المنتج اللي هو مختلف على المنتج اللي كاين في المغرب، راه كاينة أمور اللي كتعمل في إسبانيا ما غنقدروش نديروها لأن عندنا واحد البنية ثقافية مختلفة، كاين اللي تيمشي لأنه كيبيغي هاذيك البنية.

آحي نقول لك، فاش كيجيو من فرنسا ثلاثة ديال المليون ديال السياح، واش الفرنسيين تيقولوا اعلاش امشاو هاذوك الملايين للمغرب؟ نتيجنا 600 ألف من ألمانيا، نتيجنا 2 المليون من إسبانيا، ما تيمشيو هاذوك الناس للحكومات ولا البرلمانات كيقل اعلاش هاذوك كيمشيو، بالعكس، هذا يعني داخل في حرية السفر، وداخل في أنه التبادل اللي هو موجود ما بين الشعوب وما بين الدول.

ولكن اللي أساسي أشنو قدمنا للسياح اللي ابغاو يمشيو للمغرب؟ هذا هو اللي أساسي جدا، الآن بالنسبة للحكومة الحالية وبالنسبة للوزارة، هناك عروض مهمة جدا في إطار البنية التحتية، راه غادي نفتحو مهدية اللي هي محطة ديال "بلادي" في الشهور القادمة إن شاء الله، وغادي تضيف لهادك المحطات ديال "بلادي" من ناحية الثمن اللي هو داي، ولكن خدامين كذلك على أمور أخرى، مثلا شيكات العطل اللي هي توفير بالنسبة للسياحة أمر نشغل عليه، نتنسناو غير في (CGEM⁴): الكنفدرالية العامة لمقاولات المغرب، باش يتجاوبوا معنا في هاذ الإطار هذا، ونمرو للعمل في هاذ الإطار.

احنا الآن اللي ابغينا نوصلو لو، الآن راه ابدات الفنادق، وابدات وكالات الأسفار كتدير عروض اللي مناسبة للمغاربة، راه إلى ابغيتي تمشي الآن تتلقى عروض، ولكن ابغينا نستمر في هاذ المسألة، ابغينا يكون عندنا مروج رحلات اللي هو كيمشي للفنادق وكيشتري 1000 بيت ولا 500 ولا 600 بأثمنة رخيصة جدا، ويمكن لو ابحال المواطن المغربي كما كيجري بالنسبة للمواطن الأجنبي، هذا هو اللي خصنا نوصلو لو، والدولة يعني مستعدة بأنه تساهم في هاذ الإطار هذا، ولكن هادي مسألة خصها تكون ديال القطاع الخاص، نحن نريد فقط أن نشجع القطاع الخاص في هاذ الإطار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي يتعلق بالسبل الكفيلة للنهوض بالأوضاع السياحية الجبلية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد جمال سكاك:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس،

تطلبو من الله ومن هاذ المنبر الشفاء العاجل لفريق شباب أطلس خنيفرة الذي تعرض لحادثة سير، وكما نشكر السلطات المحلية وعلى رأسها

⁴ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد جمال سكاك:

... ومعقول، وإنما غير في هاذ المناطق كما قلتو مدينة خنيفرة كان إقبال على السياحة في الوقت ديال الثلج، والناس حصلوا ما لقوا فين يباتوا، كايين واحد القبول في الفنادق اللي عمرت عن آخرها، وما لقات فين غادي يباتوا.

وكايين مناطق ابحال إفران كما قلتو، السيد الوزير، كايين بلايص في إقليم خنيفرة: ويوان، عيون أم الربيع، اللي الناس مشتاقين كاع يشوفوا ذيك السياحة الجبلية والغابوية لما تتوفر عليه تلك المنطقة من.. راه كايين طرق الحمد لله، راه توفرت الطرق دابا تحتية، وخصكم غير تدعموا، السيد الوزير، هاذ المناطق لحقاش اللي جا يستثمر في هذيك المنطقة راه خصو الدعم، راه خصو واحد الدعم كبير، إلى جا مستثمر يكون من المغرب، من داخل المغرب راه خصو اشحال باش يدير ذاك الشي.

هنا، السيد الوزير، خصكم تزورونا تما، وسيفطنا لكم واحد اللقاء لذيك جمعية أكاديس اللي هي الحمد لله راه دارت (des vidéos)، سيفطات وتنشجع ذيك المنطقة بواحد الطريقة مزيانة، وتنطلبو منكم، السيد الوزير، باش يتم واحد اللقاء مع هاذ الجمعية هاذي، وعندنا (des CD) اللي فيه مآثر تاريخية متنوعة، غابات الأرز، حيث تتوفر على أكبر شجرة الأرز في العالم، كايينة تما، بالإضافة إلى مواقع أثرية ضاربة في التاريخ كقزاز واغرم، أوسار والزواوية الدلائلية، والسيد الوزير تنطلبو منكم اللقاء ديال هاذيك الجمعية باش نعوضكم بزاف ديال الحوايج اللي تما.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير السياحة:

غير بالنسبة للجمعية ديال "أكاديس"، أنا جابوهم بأنه يمكن لنا نتلاقوا، ويمكن لنا نتكلمو على السياحة سواء بالنسبة لإقليم خنيفرة وبالنسبة لإقليم إفران، أنا هاذو بالنسبة لي هاذو الإقليمين اللي عندهم مؤهلات كبيرة جدا، ويجب استغلالها، غير هو الاستغلال أنا كما قلت في إطار التنمية المستدامة.

المسألة الثانية، راه ماشي وزارة السياحة هي اللي كندير العمل، ولكن خصو لايد تكون مبادرات من طرف الجماعات ولا من طرف مجموعات معينة، ولا من طرف أفراد ورافقهم باش يمكن لنا نعطيو أشنو هي الموصافات ديال التنمية.

عامل إقليم خنيفرة ومندوبية السياحة اللي قدمت لهاذ الفريق واحد المساعدة أولية.

السيد الوزير المحترم،

تتوفر بلادنا، والله الحمد، على مؤهلات طبيعية جبلية خلابة، خصوصا في منطقة الأطلس المتوسط، هذه المؤهلات مع الأسف - غير مستغلة بشكل كاف، لكن تكون مناطق جذابة للسياحة نظرا لافتقارها للبنيات الأساسية الضرورية.

السيد الوزير،

ما هي إستراتيجيتكم للنهوض بأوضاع السياحة الجبلية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل هناك مؤهلات في المناطق الجبلية اللي هي كبيرة جدا، مؤهلات كبيرة بالنسبة للمناطق الجبلية، وهاذ المؤهلات هاذي نحن في إطار الاستغلال ديالها، ولكن الاستغلال ديال المؤهلات الجبلية يقتضي تضافر الجهود والالتقاء بين السياسات الحكومية، خصوصا فك العزلة بالنسبة لهاذ المناطق.

ولكن المسألة الثانية اللي خصنا نعرفو، راه ماشي يعني أنه ما كايين والو الآن ما تعمل في هاذ الإطار هذا، راه غير في سنة 2014 تم خلق 800 سرير على مستوى العالم القروي في مآوي اللي كتراوح ما بين 10 و12 سرير، تقريبا 80 مآوى على مستوى العالم القروي.

ولكن اللي خصنا نعرفو أنه الآن راه فيما كانت شي مؤهلات سياحية ما تعيش.. بأنه كايينة مؤهلات طبيعية ما تعيش بأن يمكن لها أنها تكون قابلة للاستغلال السياحي.

أنا تنظن مثلا بالنسبة لإقليم خنيفرة، أكلام أذكرا ولا مثلا ويوان، ولا إلى امشينا مثلا حتى للبحيرة ديال رام سار اللي هي موجودة هناك، لا يمكن أن تكون هناك بنية استقبال، إلى درت بنية استقبال يمكن أنه تؤثر على هاذ.. ولكن أشنو اللي خصنا نعملو؟ خصنا نعملو مدارات سياحية، خصنا نعملو دور للتفسير، وهاذو أمور اللي احنا عاملينها في الإستراتيجية، ستمول من طرف الكثير من القطاعات، ولكن كذلك من طرف البنك الدولي من أجل النهوض بهاذ البنية التحتية اللي غادي تعطينا واحد الإمكانية أننا نستغل هاذ المواقع الطبيعية اللي تكلمتو عليها.

وشكرا.

زملاءهم والكثير من تلامذتهم تسلقوا سلم الترقى ليصلوا إلى 11 أو خارج السلم.

هذه الفئة، السيد الوزير، حرمت من إكمال دراستها على غير ما فعل أقرانها، وبالتالي أدت ضريبة، ذلك مع العلم الجازم أنها ساهمت في بناء جيل يقود اليوم مسيرة الرقي والنماء لمغربنا الحبيب.

لقد تم الاتفاق بين الوزارة والنقابات على اقتراح ترقيةهم على أساس قاعدة 6/15 ومنحهم سنتين جزائيتين قصد ترقيةهم إلى السلم 11، ولقد أحيل الملف إلى الوظيفة العمومية، لكن يبقى السؤال، السيد الوزير المحترم، مطروح: ما هو الأفق الزمني لطى هذا الملف وإنصاف هاته الفئة التي أعطت الشيء الكثير؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الإجابة عن السؤال، تفضلوا.

السيد رشيد بن المختار بن عبد الله، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار،

شكرا لكم على وضع هاذ السؤال، الذي حقيقة كيمس واحد العدد لا بأس به من الموظفين في الوزارة، والذي هو على حسب الأرقام الذي عندي 30.113، منهم 27.038 أستاذ.

بطبيعة الحال وضعية هاذ الفئة سبق نقاشها مع النقابات في إطار الحوار الذي مستمر الذي هو بيننا، وفي هاذ الإطار هذا اقترحنا اقتراحات للجهات الأخرى الحكومية التي هي مسؤولة، وبخصوص الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، وفي هاذ الإطار تنكب هاذ اللجنة المختصة فيما يخص هاذ المشكل لوجود حل الذي هو مناسب لهذا الملف، وبطبيعة الحال كنعرفوا بأن بعد ما نلقوا هاذ الحل يكون مناسب، لا بد باش يكون وزارة المالية حتى هي تعطي الرأي ديالها في هذا، وبطبيعة الحال باش يكون عندها الإمكانيات المالية باش التعهد ديالنا باش يكون بطبيعة الحال مقبول، ويوصل إلى الهدف.

تقدر تقول لكم بأن احنا كوزارة كنعملو المجهود ديالنا كلو بأن باش إنصاف هاذ الناس، ولكن كيف كنعرفوا كين مساطر، وكين أشياء التي هي خارجة على الوزارة، ولكن كنعرفوا بأن كذلك احنا راه راسلنا السيد رئيس الحكومة في هاذ الاتجاه هاذ باش ياخذ حتى هو معنا نقولو هاذ المسلسل باش نلقوا حل نهائي لهاذ المشكل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد المستشار، لكم التعقيب في بضع ثوان.

والمسألة الثالثة التي غادي نعملوها في إطار البرنامج ديال السياحة القروية هي إيجاد المدارات السياحية وإيجاد دور التفسير وإيجاد الأمور التي ما تتكونش مرتجة التي تترافق واحد الرؤية ديال السياحة، هاذو يمكن لنا نعملو عليها، ولكن هذا يجب أن يكون في إطار واحد النظرة التي هي شمولية التي كتحافظ على هاذ المواقع، راه المواقع التي ذكرت كلها هي مواقع إيكولوجية هشة، إلى عملنا فيها بنية التي هي كبيرة جدا، ستدمر هذه المواقع الهشة، يجب أن نكون أنا بالنسبة لي بعض التطورات التي وقعت مثلا في بعض الأقاليم ديال الأطلس المتوسط، غير متفق عليها لأن هذه التطورات كانت عمرانية كبيرة، وعليها ضغط كبير على بعض المواقع التي موجودة وبعض المآثر.

إذن، راه المؤهلات مهمة، ولكن يجب أن نعرف كيف أن نستغلها، نستغلها استغلالا مستديما، الدولة يعني أنها مستعدة للدعم، ولكن يجب أن تكون المبادرة الخاصة مبادرة المجموعات ومبادرة الجماعات...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني وموضوعه وضعية الأستاذة خريجي السلمين 7 و8. الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

نعرف منظومتنا التربوية والتعليمية نقاشا عموميا مستمرا، خاصة على مستوى تدبير الموارد البشرية، فمذ آخر نظام أساسي لنساء ورجال التعليم 2003، ظهرت ثغرات قامت الوزارة بسد وتصحيح جملة منها وفق منهجيات مشجعة على العموم، كليات التسقيف والرفع من الكوطة ومعالجة ما كان يعرف بالزنزانة 9 وغيرها.

معالجة تطلبت من الحكومة الحالية تكلفة مالية باهظة كما يعرف الجميع، لكن السيد الوزير المحترم، بقيت فئات أخرى تنتظر التسوية والمعالجة المنصفة كفوج 93-94 والمرتين في السلم 7 و8 موضوع سؤالنا اليوم.

إنكم تعرفون بدقة وعمق مشروعية مطالب هذه الفئة، والتي يفوق تعدادها 38 ألف، أغلبهم مقبلون على التقاعد، ومنهم من عمل 30 سنة، ورغم ذلك ما زالوا مرتبين في السلم 10، فيما يتخندق البعض في السلم 9، إنه يمكن تسميتهم بقدماء المربين على شاكلة قدماء المحاربين، في حين نجد أن

المستشار السيد محمد رماش:

أنا اللي ابغيت نقول لك السيد الوزير أن الإصلاح اللي قادم عليه الآن المغرب إصلاح التعليم، لا من التقارير المعدة من طرف الوزارة ديالكم، ولا طرف من طرف المجلس الأعلى للتعليم، راه نأكدو بكل وضوح المدخل ديالو هو الموارد البشرية، وهاذ الفئات المتضررة، وبالمناصفة كمتطالبو بالتعجل ديال إخراج النظام الأساسي، السيد الوزير، لأنه إحدى المداخل الأساسية والإستراتيجية لمعالجة كل الإشكالات الفتوية، ولذلك أصبح مطلوباً فضلاً عن الإصلاحات الأخرى المرتبطة بجوابه.

ولذلك، كناكدو من هاذ المنبر، السيد الوزير، خصكم تزيدوا واحد الإضافات أخرى لإخراج هاته الفئة من الأزمة اللي فيها لأن، الناس غيخرجوا للتقاعد، ولذلك الآن عندهم واحد الحرج كبير جداً، متمنياتي في لقاءات أخرى، السيد الوزير، أن نجد حلولاً عملية على أرض الواقع. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا.

السيد الوزير هل لكم رغبة في الرد على التعقيب؟ تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد المستشار،

اجال اللي قلت لكم الوزارة عملت شغلها، وباقا كنبع هاذ الملف. وفيما يخص النظام الأساسي كنعرفو بأن هنا كذلك كائنة لجنة ما بين النقابات والوزارة اللي هي كنعمل في هاذ الإطار هذا، والي حتى الآن باقي العمل ديالها ما أكملش، ولكن هاذ الاقتراح جاء من طرفي أنا، وعندي عزيمة باش نوصلو لو، لأن هو في صالح المنظومة التربوية وفي صالح طبيعة الحال الموظفين ديال هاذ الوزارة.

وفي هاذ الإطار هذا، المجهود راه هو كين وتمناو إن شاء الله باش قبل آخر هاذ السنة نوصلو للاتفاق اللي غادي يمكننا إن شاء الله نشوفو كيفاش ندافعو عليه عاود ثاني مع الجهات الحكومية المعنية. وشكرًا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا لكم السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الموالي الأول الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة، وموضوعه دور الشباب في العالم القروي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال، فليفضل مشكورًا.

المستشار السيد محمد تاضومانت:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

الكل يعلم على أن الشباب هو العمود الفقري لكل مجتمع وضمان تقدمه واستمراره، لذا تعمل المجتمعات على توفير كل الإمكانيات الاستثمارية والقدرات الفكرية والبدنية للشباب، وتوجيهها لخدمة الصالح العام وتحسينه من التيارات المتطرفة.

فالكل يلاحظ كذلك أن وتيرة إنشاء دور الشباب تشهد جموداً ملحوظاً وتراجعا في الخدمات المقدمة بهذه المؤسسات، التي كان من المفترض أن تكون مشتتة للمواهب والإبداع والمدارس في التكوين، فالعديد من دور الشباب تسير بطريقة اعتباطية، يشوبها الارتجال في غياب أي إستراتيجية لإعادتها إلى مكانتها الطبيعية، فلا يعقل أن تعمل مؤسسة في إطار واحد أو اثنين يقومان بكل الأدوات الإدارية والتأطيرية والتربوية، وهذا يعتبر مستحيلاً، ولا يمكن أن ينهض بهذه المؤسسة وتطوير أدائها.

أما موضوع دور الشباب في العالم القروي فحدث ولا حرج، كنموذج إقليم طاطا الذي يعاني ككل الأقاليم الجنوبية من تدهور الخدمات المقدمة في هذه المؤسسات إن وجدت أصلاً، فكان الشباب القروي مغيباً من الإستراتيجية الحكومية، وأن وزارة الشباب والرياضة لا تعترف بهم، فهذا يظهر من خلال غياب هذه المؤسسات ومثيلتها رغم أن العديد من الكفاءات الرياضية والفنية ترعرعت بالعالم القروي.

فإلى متى ستستمر الحكومة وكذا القطاع الوصي في تجاهل هذه الشريحة الهامة سواء في المدن أو القرى؟ وما هي إستراتيجية إعادة الاعتبار إلى دور الشباب؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على السؤال.

السيد محمد العنصر، وزير التعمير وإعداد التراب الوطني، ووزير الشباب**والرياضة بالنيابة:**

شكرًا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار المحترم،

بطبيعة الحال طرحت واحد السؤال له أهمية قصوى بالنسبة لوزارة الشباب والرياضة، بحيث أن أولاً هاذ المؤسسات والمنشآت -أي دور الشباب- تتلعب واحد الدور كبير فيما يتعلق بتأطير الشباب، فيما يتعلق بإعطاء أو توفير فضاءات للشباب لممارسة عدد من الأنشطة، وخصوصاً أن كذلك في الجيل الجديد لدور الشباب ما يقتصرشاي بمؤسسة على دار

السيد وزير التعمير واعداد التراب الوطني، ووزير الشباب والرياضة بالنيابة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار، احنا تنعواود نقولها الآن في حوار مع جميع الجماعات، لأن فعلا باغين نوسع الشبكة ديال هاذ الدور ديال الشباب، لكن بالطبع كل واحد في الاختصاص ديالو، ونحن في حوار باش نعاونو الجماعات الترابية لتوسيع هذه الشبكة.

المسألة الثانية، اهضرتو على الأطر وعلى النقص لأن فعلا تنجهزو وتنعطيو بعض الأطر، وماشي بعض، الكثير من الأطر، ولكن الجماعات كنعطي أطر كذلك، باش نكونو صرحاء، إلا أنه احنا مستعدين نزيدو حتى من الأطر، خص غير اشكون هو اللي يدير يدو في جيبو، واحنا مستعدين لأن راه ما يمكنشاي، هاذ الشي كلو يعني يجي من عندنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السؤال الموالي موضوعه الدعم المخصص للفرق الرياضية لكرة القدم. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا، الأستاذ فوزي بنعلال.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

طبعا، السيد الوزير، بما أن وزارتك هي الوصية على قطاع الجامعة المغربية لكرة القدم، فنحن نطرح هذا السؤال بناء على المعطيات التي عندنا، وهي الدعم الذي يتوصل به، تتوصل به الفرق من القسم الوطني الأول والثاني.

هذا مفهوم، لأنه دعم متساوي لجميع الفرق والنوادي، ولكن السؤال اللي غنطرحو هو: ما هي المعايير؟ لأن كنعلقو مثلا، كين مكاتب ابحال دابا مكتب الفوسفاط كيدعم خريكة مثلا، أو (CDG⁵) كندعم الفتح الرباطي.

أشنا هما المعايير اللي كين؟

واش الفوسفاط ديال المغاربة كاملين أو ديال خريكة؟ ها واحد.

واش (CDG) ديال المغاربة كاملين أو لا ديال فريق معين؟

هذا سؤال، السيد الوزير.

شكرا.

الشباب، لكن عادة ما تنوجدوها إلى جانب مؤسسات سوسيو-رياضية، ملعب، قاعة متخصصة الاستعمالات، وهذا بالطبع يسهل الولوج ديال الشباب إلى ممارسة الرياضات التي يريدوها.

اليوم، غير باش نعطي بعض الأرقام، عندنا 586، ما يقرب من 600 ديال دار الشباب موزعة ما بين المجال الحضري والمجال القروي، المجال القروي يشكل يأخذ 42% من هذه المنشآت، والدور الأساسي ديال وزارة الشباب والرياضة فيما يتعلق بهذه المنشآت هو التأهيل ديالها، لأن بالفعل تنعرفو أن واحد العدد ديال دور الشباب، ولو أنها أنجزت إلا أنها تتقدم، ومثلا لإعطاء بعض الأرقام في السنة الماضية 100 ديال دور الشباب هي اللي دخلت الإصلاحات والتأهيلات، و100 كذلك في سنة 2013، إضافة إلى تجهيز هذه المؤسسات.

ولكن ابغيت نركز على نقطة أساسية وهو إنشاء دور الشباب ليس هو من اختصاص وزارة الشباب، فالمادة 41 من الميثاق الجماعي تنص على أن هذه مسؤولية الجماعات، ونحن في القرب، ونحن نتحدث عن القرب وعن اختصاصات القرب، لكن احنا تنساعدو، تنأطرو، ونقول في بعض الأحيان ولكن لا يمكن أن نخل محل الجماعات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد المستشار، لكم الكلمة في بضع ثوان.

المستشار السيد محمد تاضومانت:

أشكركم السيد الوزير على جوابكم الذي تفضلتم به.

إن هذا الموضوع طرحناه في الفريق الدستوري مرارا نظرا لأهميته من جهة، وتميمشه في البرنامج الحكومي وكذا القطاعين من جهة أخرى، وهذا يتضح من الوضعية المزرية التي تعيشها أغلب دور الشباب.

إن هذه المؤسسات تعاني من غياب الإمكانيات البشرية والوجيستية رغم أننا نتوفر على أطر متخرجين من المعهد الملكي لتكوين الأطر التابع لوزارة التربية والرياضة التي تعاني من البطالة رغم الخصاص الذي تعرفه دور الشباب، وخصوصا المناطق الجنوبية وإقليم طاطا بالتحديد.

فهذه المؤسسات إن وجدت تكون عبارة عن بنايات قائمة في غياب الأطر ووسائل العمل في بعض الأحيان.

إننا بحاجة إلى مؤسسات تطور وتعلم الشباب ليكون فاعلا في المجتمع. لذا، ندعوكم لتحمل مسؤولياتكم لإعادة النظر في طريقة التدبير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

⁵ Caisse de Dépôt et de Gestion

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لکم الکلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير التعمير واعداد التراب الوطني، ووزير الشباب والرياضة بالنيابة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

يتظهر لي بأن في هاذ الميدان، وأشكرکم لأن حددتو المجال ديال السؤال، وهو فعلا الدعم ديال الفرق والأندية، يعني الرياضية ديال كرة القدم.

وهنا ابغيت نقول بأن وزارة الشبيبة والرياضة لا تدعم مباشرة يعني الأندية، ما كتعطيشي الإعانات ولا الفلوس حتى لشي فرقة. هي تتعامل مع الجامعات، وبطبيعة الحال لها.. يعني جميع الجامعات الرياضية، بما فيها الجامعة الملكية لكرة القدم، وهاذ الجامعة هي التي تخصص، وفي الحقيقة راه ماشي لو كانت غتكتفي غير بالدعم اللي كتعطياها وزارة الشباب والرياضة، راه ما غتعتطي والو للفرق، لأن كتعرفوا الأرقام اللي كتعتطي للفرق، يعني تقريبا 6 مليون درهم لكل فرقة يعني الأولى، وثم كذلك 3 المليون في الصنف الثاني.

هذا تيجعل أن هي كتعتطي لأن عندها مداخيل أخرى، كتحاول على الأقل تدير مداخيل أخرى، من الإشهار، من المداخيل ديال التلفزيون، وربما حتى من بعض المؤسسات الأخرى التي لا يمكن نحن أن نتدخل في تسيير الجامعات ولا في كيف تتعامل الجامعات مع هذا.

اللي ابغيت نذكرو، وهاذ الشي كتعرفوه، لأن المعطيات اللي اعطيتو تدل على أنکم كتعرفوا هاذ الشي أحسن معرفة، وهي أن هناك الجامعة تنعطي، كاین الإعانة القارة اللي كتعتطي لكل فرقة، كاین الإعانة اللي فيها تغييرات وهي حسب النتائج، وهي مثلا الفرق في الصنف الأول من الفرق الأولى حتى 12، تتأخذ كذلك على حسب الترتيب ديالها، وهناك الكؤوس... إلى غير ذلك، أما وزارة الشبيبة والرياضة لا تدعم الفرق مباشرة، وهذا ممنوع عليها بقانون الرياضة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الکلمة للفرق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال:

شكرا السيد الرئيس.

هو طبعاً، السيد الوزير، تكلمتو على الجامعة وعلى التخصيص ديالها للدعم بالمساواة لجميع الفرق، ولكن أنا أعيد السؤال: هل من المعقول أن

المؤسسات العمومية تدعم فريق لأنه موجود بالتراب ديالها؟ والمؤسسات العمومية ولا الفوسفاط كما قلت ديال المغاربة كلهم ماشي ديال فريق أو لا ديال خريكة أو لا آسفي؟ هذا أولاً.

ثانياً، عندي سؤال آخر، السيد الوزير، اللي هو بالنسبة للجيش الملكي: هل تظنون أنه من المعقول أن تلعب الجيش الملكي في بطولة مدنية؟ لأن في جميع الدول الأوربية اللي كتحترم راسها وفيها الديمقراطية ما كاينش شي فريق اسميتو الجيش الملكي أو الجيش كذا ديال دولة كيلعب في البطولة المدنية، لا في اسبانيا، لا في فرنسا، لا في هذا، كآينة بطولة عسكرية خاصة بالعسكريين، وهاذ الشي خص يكون الجرأة في الديمقراطية وفي الأخذ بزمام الأمور بالنسبة للرياضة، لأنکم انتم، السيد الوزير، أتم الوصي على القطاع. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الکلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التعمير واعداد التراب الوطني، ووزير الشباب والرياضة بالنيابة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

في رد جد سريع. أولاً لابد نحضرو الواقع والتاريخ، راه تنعرفو بأن هاذ القضية ديال (sponsoring) ديال المؤسسات التي تدعم الفرق، راه هي اللي فكت كرة القدم، لأن لا دولة عندها الإمكانيات الكافية، ولا الفرق يمكن لها تجلب الإمكانيات المادية الكبرى. فإذن، هاذ الشي هذا اعتقد أنه موجود في عدد من الدول، وماشى عيب.

المسألة الثانية بالنسبة للجيش الملكي، أنا نقول لك أنا شخصياً، لا أتحدث الآن حتى كوزير الرياضة، أتحدث كمواطن، وأفتخر بهذه الفرق التي أعطت للمغرب ولكرة القدم في المغرب، أعطته مجد وتاريخ، وأعتقد أنه ليس هناك عيب لأن ما كيجيوش يلعبوا بالبنزة العسكرية، ولا تيجيو يقولوا احنا عسكر اخويو لنا الطريق، تيجيو يلعبوا كرياضيين مغاربة ويشرفون المغرب. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه تقييم أداء ملاعب القرب.

الکلمة لأحد السادة المستشارين من فرق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد عدال:

السادة المستشارون المحترمون،

قبل أن أطرح السؤال، أود في البداية أن أتقدم باسمي الخاص ونيابة عن كافة أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار ومستشاري الأمة بتضامنا مع نادي شباب أطلس خنيفرة على إثر الحادثة الخطيرة التي تعرض لها لاعبو وأطر النادي في طريق عودته من المباراة التي جمعت بين نادي شباب الريف الحسيمي. هذه الحادثة كادت أن تكون كارثة لولا الألفاظ الإلهية والتدخل القوي لرجال الوقاية المدنية مشكورين، وكذا رجال الدرك الملكي والسلطات المحلية والإقليمية، نتننى لهم الشفاء.

السيد الوزير المحترم،

سؤالي يتمحور حول المنشآت الرياضية، كما نشكر وزارة الشباب والرياضة على إطلاقها عدد من المشاريع المهمة بالنسبة للشباب وبالنسبة لرياضة كرة القدم، مثلاً كبناء ملاعب القرب بشراكة مع الجماعات المحلية.

السيد الوزير،

نلاحظ على أن هاذ المشروع هذا ما يفوق 4 سنوات كآين بعض ملاعب القرب اللي أنجزوا، ولكن لم يسلموا بعد إلى الجماعات المحلية ليستفيد منهم الشباب، إضافة إلى تجهيز 44 ملعب بالعشب الاصطناعي، واللي تكلفت بهم وزارة الشباب والرياضة مشكورة، هو مشروع مهم، ولكن لم تسلم هذه الملاعب بعد.

سؤالنا، السيد الوزير، ما تفكيركم على هاذ الوضع هذا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للسيد وزير الشباب والرياضة.

السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني، ووزير الشباب والرياضة**بالتبابة:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم،

أولاً، أنا أشاطركم، وأريد قبل ذلك الجواب أن أضم صوتي وصوت ولاشك الحاضرين كلهم لما أبدىتموه في حق فريق شباب خنيفرة الذين تتأسف لما وقع له ونتمنى الشفاء العاجل للجميع.

فيما يتعلق بسؤالكم، أنا كذلك أشاطركم الرأي هنا أن هذه الملاعب، ملاعب القرب هي مهمة وأساسية، والحمد لله هي اللي جعلت اليوم يمكن لنا نقولو بأن الرياضة ولات فيها الديمقراطية أكثر، بحيث أن كل واحد يمكن لو يوج لها بهاذ المنشآت.

كأرقام اللي كيوري أشنو هو النجاح ديال هاذ العملية هناك 684

اتفاقية التي أبرمت، و58% من هذه الاتفاقيات تم العالم الحضري، و42 تم العالم القروي، بمعنى أن يعني كآين إقبال متزايد على هذه المنشآت.

بالطبع هناك ما أنجز من هاذ 684 اتفاقية، إنما ما تنجزت شاي كلها، تقريبا 300 أو ما يفوق 300 ديال الملاعب، إنما راها مفتوحة للعموم، إنما جاهزة ستفتح، و300 الأخرى فيها ما هو في طور الإنجاز وما هو كذلك يعني في نهاية الدراسات.

صحيح، أن مثلاً بعض الملاعب لم تسلم بعد لأن ما ابغينا شاي خصوصا ما يتعلق بالملاعب التي تم تعشيها لأن هنأنا تنتظرو حتى تناخذو ذيك الشهادة ديال (les laboratoires) المختصين باش ما نطيحوشاي في واحد العدد ديال الإشكاليات، تبيدوا الفرق تيلعبوا وعاد نجيو نديرو له (réception)، احنا ما ابغينا شاي نهائيا احنا نتكلفو بهاذ (les réceptions)، كآين يعني مختصين وتنطلقو هاذ العمليات.

وهاذ المختبرات مع الأسف- ما هياشي كثيرة، وتتاخذ الوقت، عندنا واحد البرمجة من الآن على 6 اشهر ديال كيفاش يمكن توقع (la réception)، ولكن راه احنا متبعين هاذ الشي هذا، وسنحاول أن نسرع من وتيرة يعني إعطاء هذه الملاعب للجماعات أو بشراكة مع الجماعات لأن التسيير ديال هاذ الملاعب ما هوأشي سهل كذلك، وفي بعض الأحيان تساهم فيه وزارة الشباب والرياضة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الوزير المحترم.

أنا كنشكركم مادام أنني تتشاطرن في الرأي، إذن خصنا نبشحو على الحلول باش غادي نخلو هاذ المشاكل هاذو.

طبعا أنا ما كنتكلمش على الملاعب ملي ما تنجزوش، أنا كنتكلم على الملاعب اللي تنجزو، والمشاكل كترجع للقسط ديال الجماعات المحلية، وطبعا كنعرفوا الجماعات المحلية في العالم القروي كآين واحد العدد، واحد النسبة مئوية عالية، هاذ السنة عندهم العجز، ما عندهم كيفاش غادي يساهموا معكم كوزارة الشباب والرياضة في بناء هاذ الملاعب، اتما اخذيتو كوزارة الشباب والرياضة على أنه اللي ما سددش هاذيك النسبة اللي جات في الاتفاقية ما يفتتحش ملعب، وأنا شخصيا كنعرف ملاعب اللي هي تنجزات هذي سنة وما فوق وباقيين مسدودين.

ابغينا منكم، السيد الوزير، الله يكثر خيركم تفتنحو هاذ الملاعب، وتصبروا لأن اتما وزارة والجماعات راه جماعات، راهم في العجز، إضافة إلى هاذ الملاعب اللي تعشبو بالعشب الاصطناعي، أنا كنقول لكم، السيد الوزير، ابغيناكم باش تراقبوا وتحاولوا تبعوا هاذ المشاريع. هاذ الملاعب راها

حقيقية على غرار المخطط الأخضر للفلاحة، لأن 9 ملايين ديار الهكتارات خصها تعطي ما يجب أن تعطيه على مستوى الإنتاج.

لهذه الأهمية القصوى للقطاع الغابوي، تعمل الدولة، السيد الوزير، على تحسين هذه الثروة عن طريق التحفيز العقاري وتحديد الملك الغابوي إلا أن عملية التحديد تعرف بعض المشاكل الكبرى في العديد من مناطق المغرب، وأسواق مثالا لا على سبيل الحصر ما تعرفه الجهة الشمالية لأكادير، امتدادا على الساحل في اتجاه الصويرة الذي يعتبره السكان أملاكا موروثا عن أجدادهم لعشرات السنين.

لذلك، نسالكم، السيد الوزير، عن المقاربة الاجتماعية والقانونية لمعالجة هذه الإشكاليات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد الحبيب شوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني: شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

أشكركم السيد المستشار على هذا الموضوع مجددا الذي كيتطرح في هاذ المجلس الموقر. تعرفون بأنه المبادئ التي ما يمكنش نختلفو عليها والتي كتنحكم علاقة الدولة وسياستها بالجمال الغابوي مبنية أولا على اعتبار هاذي واحد الثروة وطنية يجب أن تحفظ وتستدام للأجيال القادمة، وتؤدي الأدوار ديالها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية... إلخ.

الأمر الثاني أو المبدأ الثاني هو أنه هاذ الحفاظ على هاذ الثروة ما كيدأديش إلى إلغاء حقوق الأغيار عندما تثبت بالملكية القانونية لهذه الأراضي في المجال الغابوي.

ومع ذلك المبدأ الثالث تياكد كذلك على أنه رغم هاذ الشيء كله، وملي كتنحدد الدولة هاذ المجال الغابوي بطريقة قانونية، كتحافظ على حقوق الانتفاع للسكان المجاورة بكل ما تعنيه كلمة انتفاع من حقوق معروفة في الأعراف ديالنا الاجتماعية.

إذن هاذ المبادئ اليوم كما لا يخفى عليكم مؤطرة بظهير ديار 1917 المقيم والمعدل كما لا يخفى عليكم، والتي جاي إن شاء الله المراجعة ديالتو راه الآن في المسطرة التشريعية ديالو باش يتحال على البرلمان إن شاء الله، وغادي يكون فرصة لمراجعة كل هذه الإشكالات القانونية التي عندها علاقة بالقانون.

إذن، من الناحية المبدئية نتصورو أن المساطر التي خدامة بها الآن الدولة في هاذ الشيء هذا تحفظ حق إبداء الملاحظات على اللجنة المختصة والترافع والطعن والوصول إلى القضاء... إلخ، وتعرفون قد تبدأ من بضع

تنجزات وصالات، وراه تيلعبوا فيها الأندية، راه ما كنتسناو لا (contrôle) ولا حتى حاجة، راه هاذ الملاعب راه تنجزات، وراه كنعلبو فيهم، وراه (CPS⁶) واضح، (délai) راه انتهى. ابغيناكم تراقبوا باش ما توقعش شي حالة من الحالات وغادي نصدقو في اصطدامات مع المقاولين. شكرا السيد الرئيس والسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير..

السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني، ووزير الشباب والرياضة بالنيابة:

شكرا السيد الرئيس.

بسرعة شديدة. فعلا الاتفاقيات عندما توقع الاتفاقيات راه خاص كل طرف أنه يلتزم بما اتفق عليه، وأكثر من هذا راه ماشي قضية غير يلتزموا باللي هو موجود، كيف يمكن لهذه الجماعة أن تسير وتضمن هذا الملعب إذا ما قادراشي حتى أنها توفي بالالتزامات ديالها، ولكن احنا تنساعدوهم وتوقفو معهم، وتناولو نخلو المشاكل تدريجيا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، وشكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني حول مشكل التحديد الغابوي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تعلمون أن القطاع الغابوي يتكون من 9 ملايين ديار الهكتارات، وأن هاذ القطاع يشكل ثروة حقيقية يجب الحفاظ عليها وتأمينها واستغلالها على أحسن وجه لتساهم في تحسين نسبة النمو الاقتصادي من جهة، وتساهم في تحسين الأوضاع الاجتماعية للفئات المستهدفة، علما أن مؤهلات هذا القطاع، معالي الوزير، هي كبيرة سواء على مستوى الثروة الحشبية، إن على مستوى الثروة الرعوية، إن على مستوى الثروة المنجمية، وكذلك على مستوى الملك البحري.

علما أن هذه الثروة ديار 9 ملايين هكتار، معالي الوزير، أنها ثروة غنية جدا، ولكن لا تستغل بالشكل المطلوب، لازالت تستغل بطرق بدائية منذ الحقبة الاستعمارية. إن شاء الله كنتسناو أنه تكون فيها ثورة

⁶ Cahier des Prescriptions Spéciales

الي كيتواجد على 9 المليون ديال الهكتارات باش يعطي النتائج ديالو المستقبلية إن شاء الله على مستوى الإنتاج وتمية الاقتصاد الوطني والاجتماعي ببلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.
نمر إلى السؤال الموالي موجه إلى السيدة.. قبل ذلك أشكر السيد وزير العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني.
وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وموضوعه ضرورة تأهيل القطاع التعاوني ببلادنا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، فليتنفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.
السادة الوزراء،
السيدة الوزيرة،
إخواني المستشارين،
لا يخفى على أحد نظام التعاونيات وما أسداه لبلادنا من خدمات ضخمت في الاقتصاد الاجتماعي أشياء كثيرة، واستفاد منها مجموعة كبيرة من المواطنين، غير أن هاذ نظام التعاونيات أصبح يشوبه ما يشوبه من خلل نتيجة تسرب أشخاص لا علاقة لهم بالتعاونيات أصلا، ونتيجة الإهمال وعدم المراقبة ديال الوزارة الوصية الي هي وزارة الصناعة التقليدية. فهاذا فعلتم، السيدة الوزيرة المحترمة، من تقييم هذه التعاونيات ومدها بالمساعدة والمراقبة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
لك الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة فاطمة مروان، وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال وعلى الاهتمام ديالك بالجال التعاوني.

فعلا التعاونيات هي ركيزة أساسية في الاقتصادي الاجتماعي والتضامني. نتلاحظ الولوج ديال عدة أنشطة جديدة في التعاونيات، منها السينما، منها القراءة، منها معالجة النفايات، منها السياحة التضامنية... إلخ، جميع الأنشطة يمكن لها تدخل في هاذ نطاق التعاونيات، من جهة أخرى

سنوات إلى حدود 20 سنة في المنازعات.

فيما يتعلق بالسؤال المخصوص ديالك ديال المنطقة ديال الشمال ديال أكادير في اتجاه الصويرة، هاذ الأملاك الغابوية الموجودة بالمنطقة تتكون من أجزاء من غابات: مسكينة، فسكة أودرار، عين تمالوكت، تلال التامري، تمار الجنوبية، وإفرخس. هاذ المجال الغابوي هذا محدد تحديد نهائي مصادق عليه، بمعنى أنه استتمت فيه المسطرة القانونية، ويضمن للسكان المحلية المجاورة كل حقوق الانتفاع المنصوص عليها في القانون، علما أن ساكنة المنطقة المعنية ما فتئت تطالب بملكية أراضي تابعة للملك الغابوي خلال عدة لقاءات تواصلية عقدتها معها المندوبية السامية للمياه والغابات، وقدمت من خلالها كل الشروحات اللازمة، وتم التأكيد فيها على استعدادها لدراسة إمكانية التسوية ديال الوضعية لهاذ الدواوير.

كاين استعداد من السلطة الحكومية الخولة بالملف أن تسوى هاذ الوضعية ديال هاذ الدواوير في هاذ الإطار هاذ، طبعا اللي هي في وضعية، بحكم التحديد النهائي، اليوم هي في وضعية غير قانونية، بما في ذلك يعني إمكانية النظر في توسيع الدواوير في إطار مسطرة المبادلة العقارية.

إذن، مبدئيا كايئة قواعد تحكم هاذ العملية، كايئة منازعة وكاين الطلبات ديال الدواوير، وكاين استعداد الحكومة في شخص يعني المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر أنه يتصاب حل الي في إطار المبادلة العقارية توسع هاذ الدواوير وتعترف بالحقوق الي هي قانونية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.
الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.
نشكر السيد الوزير على الإجابة.
إذن، هاذ المعالجة الحكومة كتبها حقيقة، ولكن، السيد الوزير، كاين عمليات تعرف بعض الإكراهات ديال المساطر، كنعرفوا بأنه الإدارة المغربية.. كتمشي للمحاكم وكتمشي للمحافظة وبالتالي كنعرفوا أش كيقوع في هاذ المحطات الإدارية كنتعطلو، وخاصة ملي كيكون القطاع العام مع القطاع الخاص، والقطاع العام ما عندوش الي كيدافع عليه وكتبقي المساطر شيئا طويلا، وبالتالي كتضيع بعض الحقوق لا ديال الدولة ولا ديال الأطراف الي هي ذوي الحقوق.

لذلك، كنبالو بتسريع هاذ إخراج هاذ القوانين التشريعية للحيلولة دون هاذ الاختلالات الي هي كايئة دابا باش تتصاو لها مستقبلا في تحديد الملك الغابوي بالشكل المطلوب الي كيحفظ الحقوق ديال الدولة ويحفظ الحقوق ديال ذوي الحقوق، وفي أفق استغلال هاذ الملك الغابوي

الغرفة؟ هل بنوازع سياسية دينية يمكننا إحباط منتوج وطني، ذخيرة وطنية، أن تضع في غياب مراقبتكم، السيدة الوزيرة؟
فألتبس المراقبة والمراقبة والمحاسبة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيدة الوزيرة، هل لك ما تضيفين إلى الموضوع، تفضلي.

السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

أنا متفقة على الأهمية ديال التعاونيات وعاطيتها أهمية كبيرة. اللي ابغيت نقول لك أن احنا ابدينا واحد العملية ديال الإحصاء ديال التعاونيات باش نعرفو أشنو هي الحالة ديال هاذ التعاونيات، أشنو هما هاذ المشاكل، وآش يمكن لنا نديرو.

عارفين بأن بعض التعاونيات عندهم مشاكل، وعندهم ماشي غير هاذي اللي اهضرت عليها، كايين المشاكل الإدارية اللي يمكن لنا نتدخلو فيها، وكايين مشاكل أخرى اللي يمكن القضاء هو اللي خصو يتدخل فيها.

إذن احنا واخذين بعين الاعتبار هاذ الشيء، وعاطيتين أهمية كبيرة وكبيرة جدا لهاذ التعاونيات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة على مساهمتك في هذه الجلسة.

وننتقل إلى آخر سؤال حول عدم تأثير إجراء المقايسة في هبوط أسعار المواد الغذائية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد السيني:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيد الوزير،

عرفت عدد من المواد الغذائية زيادات ملحوظة، أثرت بشكل مباشر على القدرة الشرائية للمواطنين، خاصة ذوي الدخل المحدود، سيما بعد تطبيق هذه الحكومة لنظام المقايسة.

وبناء عليه، السيد الوزير المحترم، نسألكم عن أسباب عدم انخفاض أسعار عدد من المواد الغذائية الأساسية، علما أنها ارتفعت في وقت سابق على إثر الزيادات في المحروقات تطبيقا لإجراء المقايسة.

عدد التعاونيات ارتفع خصوصا من بعد انطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في 2005 وحاليا وصلنا تقريبا 14.000 تعاونية.

واحد المرحلة مهمة في حياة التعاونيات هي إصدار القانون الجديد 112.12 ديال التعاونيات اللي جاء بمستجدات، منها تبسيط مسطرة تأسيس التعاونيات اللي دازت من شهور لبعض الأيام، منها تكريس الحكامة الجيدة، ومنها تمكين هاذ التعاونيات باش يشاركوا في الصفقات العمومية.

مسألة أخرى هي أن قمنا بالتحسيس، لأن صدر هاذ القانون وخصنا نفرو للناس كيفاش أشنو هو هاذ القانون وأشنو تيجيب من إيجابيات، لأن المجال التعاوني راه إرادة من الناس، ما شي نجيو ونقولو لهم خلقوا تعاونيات، إذن كايين بعض التفسير والتعريف بهاذ المجال، احنا تنقومو بهاذ الشيء واحنا دابا في المرحلة النهائية لوضع النصوص التنظيمية ديال هاذ القانون.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أنا بدوري، وباسم الفريق الاستقلالي، أنوه بالمجهودات التي تبذلونها لخدمة هذه التعاونيات، غير أن لدي عدة أمثلة سأتناول مثل تعاونية الصياغة بطنجة، والتي تأسست منذ 1964، حيث خدمت خدمات جليلة لفئة صناع صياغة الذهب، ونالت إعجاب الوزراء المتعاقبين على وزارتك، السيدة الوزيرة، أشادوا بالمجهودات نظرا للأطر الكفاءة التي أصبحت تؤطر الصناع التقليديين بدل استيرادهم أو جلبهم من الخارج، وما يكلفون ذلك من ثمن على الوزارة بنفسها، وما يكون من شغل لتأطير وتكوين الصناع المغاربة.

هذه الأطر الكفاءة وهذه التعاونية قامت بعدة جولات تأطيرية، أطرت فاس، أطرت صناع مراكش، وإذا تكلمت عن فاس ومراكش رواد في الصناعة التقليدية.

هذه التعاونية نظرا لما أسدته من مجهودات، نالت إعجاب الجميع حتى عبر العالم، حيث نالت هبة قدرت بأكثر من مليون درهم، غير أنها اليوم تختصر، المعدات التي تم جلبها ضاعت وتلاشت بسبب تهوور رئيس غرفة الصناعة التقليدية الذي أهمل كل شيء ووقع على كل شيء، ضاربا عرض الحائط بكل القيم الإنسانية والأخلاقية والوطنية.

هذا هو الدور هنا، دوركم، السيدة الوزيرة، هي المراقبة والمحاسبة، أين هي هذه المعدات وقد وقع عليها في دفتر الترحيلات عندما تسلم مهمة

السيد الوزير،

لماذا لم يلمس المواطن التأثير الإيجابي لنظام المقايسة في معيشه اليومي، خاصة وأن أسعار المحروقات تدنت بصورة ملحوظة، ولم يسبق لها مثيل في تاريخ المغرب؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد محمد الوفا، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أولا، ابغيت نهنى السيد المستشار لأنه قال واحد كلمة حق، هاذي مدة ولا شي واحد ابغى يقولها في هاذ البلاد، أولا قال بأن الأسعار ديال المواد النفطية هبطت، واستعمل واحد العبارة ما نقدش نستعملها أنا اللي وزير، هو استعملها ولكن دابا غنستعملها من ورائه، معك الحق، هبطت بمستوى لم يعرفه المغرب من قبل، ها الأمثلة، وصل أسيدي الديزل كان في 2012 بـ 8,15، اليوم 7,88، ليصانص كان 12,18، اليوم ليصانص 8,91 خروج المحمدية بطبيعة الحال، كيتزاد عليه واحد الشوية ديال الثمن ديال النقل.

معك الحق، اللي تلاحظ أنه بعض المواد اللي كانوا الناس كيقولوا في 2013 ملي دخلنا المقايسة في شتنبر 2013، وذلك الزيادة اللي زدنا في يونيو 2012، معك الحق تقول كانوا كيقولوا لنا هاذ الشي غيرتفع، ودابا اللي انخفض واش خفضوا؟

ولكن لابد نديرو الاحتياط ونعرفو اعلاش كنتكلمو، المواد الغذائية ما تزدتتش في المغرب، بالعكس الرقم الاستدلالي للأسعار انخفض، وجيت لهننا وقلت لكم واحد الكلمة اصعبية قلتها في ذاك الوقت، في 2014 قلت لكم اليوم إلى ما انتبهناش راه المواد الفلاحية كتهبط، وقلت لكم واستعملت عبارة ما اعرفتتش ذاك الوقت نستعملها بالعربية، وقلت بأنه المغرب معرض لـ (la déflation)، واشحال من واحد هاجمني، وامنين؟

المواد الغذائية نزلت في المغرب ماشي تزدت، ماشي أنا اللي كنتقولها، الأرقام ديال التضخم والأرقام الاستدلالية، الرقم ديال التضخم في 2014 نزل بـ 0,4، والرقم ديال التضخم في شهر يناير هذا وشهر فبراير نزل بـ 0,8، تضخم المواد الغذائية، كين ارتفاع في بعض المواد الأخرى اللي هي ماشي غذائية.

وما نساوش بأنه احنا حاضيين الجوب، والجوب مستقرة. الآن نقول لكم الرقم ديال اليوم الصباح في الرباط، مثلا ديال الروز، الروز اهبط بـ

0,50 سنتيم، أي كان بـ 12 درهم ولى بـ 11,50 درهم في الرباط. الدقيق السميد، كنتذكروا ناضت واحد الضجة على السميدة ما السميدة، اهبط بـ 6,60%، كان بـ 9 دراهم، اليوم بـ 8,40 الدراهم، وهاذ السميدة كنتنتج من القمح الصلب اللي كنجييوه من كندا.

اللي يمكن اللي نأكد لك السيد النائب أن متبعين هاذ الشي عن طريق لجان مراقبة الأسعار اللي موجودة على مستوى كل العمالات، وكنجتمو مرة في الشهر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا لكم يامعان، وأستغرب، السيد الوزير، بكل صراحة وبكل صدق كأنا لا نعيشوا معنا في المغرب. القفة الغذائية الآن استعصت على الطبقة الوسطى، السيد الوزير، الطبقة الوسطى استعصت عليها، أما الفقير ما ابقي حتى شي واحد.. امشي في حالاتو.

وبالتالي، السيد الوزير، وخصوصا بعد دخول نظام المقايسة حيز التطبيق، وهو ما أثر بشكل واضح على ارتفاع أسعار عدد من المواد الغذائية، قفز بعضها ببعض السنتيات، فيما زادت أخرى بدراهم سيما المصنعة منها بالقمح مثل المعجنات والسميد.

ارتفاع كذلك أسعار المواد الغذائية في السوق، أسفر عن زيادات تراوحت ما بين 15 و20% بالنسبة للمنتجات الغذائية، حيث أن المعجنات على سبيل المثال زاد سعرها ما بين درهم و80 للكيلو غرام إلى درهين و30 سنتيم، وهو ما ينطبق، السيد الوزير المحترم، أيضا على السميد الذي انتقل سعره من 8 دراهم للكيلو غرام إلى 10 دراهم، أما السميد الموجه للكسكس فات بواحد الشكل محول.

كذلك، السيد الوزير، أما أسعار العدس التي كانت في متناول الجميع دائما وأبدا، السيد الوزير، ويعول المواطن المغربي على أكلها دائما وأبدا في المثل، ازداد بـ 15 درهما، السيد الوزير.

وبالتالي، السيد الوزير، المحروقات سابقا، السيد الوزير، الحكومة كانت تدعمها، كانت تدعمها من أجل في المثل رافة بالمواطنين، وبالتالي، السيد الوزير، لما أتت هاذ الحكومة، هاذ الحكومة الآتية في المثل الثمن كذا ولكن زدتم من الضرائب على المواطن، وبالتالي الكازوال كما قلت في بداية السؤال ديالي وصل إلى أدنى المستويات، وبالتالي السيد الوزير المواطن لحد الآن يكتوى بنار الغلاء دائما وأبدا، لا في الكازوال ولا في المواد الغذائية ولا كذا...

امين، انت بوحك مراقب 32 مليون ديال المغاربة، ومراقب 32 مليون سوق في المغرب، يمكن امشيتي لشي بلاصة، شي واحد ما ضابطش، أما أنا في المغرب، وحاط رجلي في المغرب، وعایش مع المغاربة يالآه نخرجو للشارع ونشوفو شكون اللي غادي يضرنا معه المغاربة.

اسمع أسيدي، كاين الحساب في البلاد، ما كاينش الهضرة، ولذلك هاد الكلام اللي قال السيد المستشار، الحكومة ترفضه رفضا مطلق، واعطيتو ورقة رسمية دابا ديال الأرقام، راني طلبت من المسؤول على التوزيع واعطيتو ورقة رسمية ديال الدولة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أعلن عن نهاية برنامج هذه الجلسة، وأشكر الجميع.
ورفعت الجلسة.

لابد أن تعملوا، السيد الوزير، حتى تثبت الأمن والاستقرار لهذا البلد الذي ينعم بالاستقرار تحت القيادة الرشيدة لأمير المؤمنين محمد السادس نصره الله، أبقاه الله ذخرا وملاذا لهذه الأمة حتى يحقق لشعبه الوفي ما يطمح إليه.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. شكرا لكم، السيد الوزير، على مساهمتكم.. في بضع ثوان، السيد الوزير، انتهى وقتكم، ولكن في بضع ثوان.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة

والحكومة:

نتكلم لأنه عندو دقيقة... والأخ الكريم شكرناه وقال كلام ازوين، ودابا جلس كينزل على الحكومة. بوحك انت هاذ الأرقام اللي جبتها ما عرفت